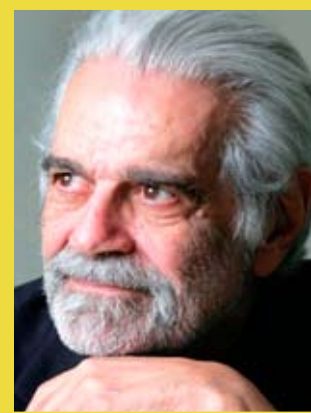


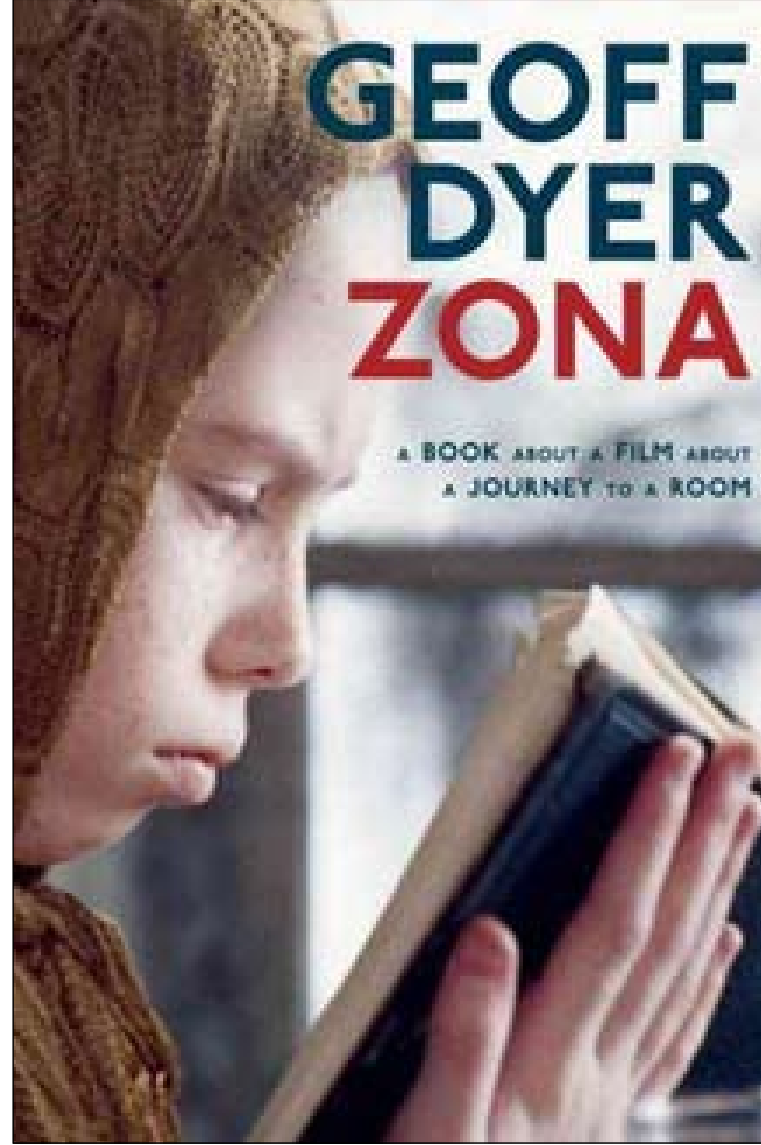
إفراء السلطة المطلقة

ديمقراطية
نحل العسل

عمر الشريف يكشف
اسراره في كتاب
جديد



يهود لكن مصريون



وسط العديد من كلمات التقدير التي تلقاها الناقد السينمائي جي هوبرمان، بعد فصله من صحيفة "فلج فويس" قبل شهرين، جاءت من تلميذ سابق إسمه مات سنغر. جمع سنغر، الذي هو الآن كاتب ومضيف تلفزيوني، قائمة بالأشياء الأكثر أهمية التي تعلمها من الحلقة الدراسية لهوبرمان في جامعة نيويورك. تتضمن القائمة جزء من نصائح لفظية - (راقب الكلمات الزائدة. لو كان ثمة كلمة قصيرة، استخدمها))؛ ((نفس عن غضبك. في النقد، أفضل لك أن تكون غاضبا من أن تكون مكتئبا)) - لكن الرسالة الأساسية والأكثر أهمية هي هذه: ((يجاز الحكمة يدُمّر او توماتيكيا نقد الظلم.))

إسم الكتاب: زونا؛

كتاب عن فلم حول رحلة الى غرفة

المؤلف: جف داير

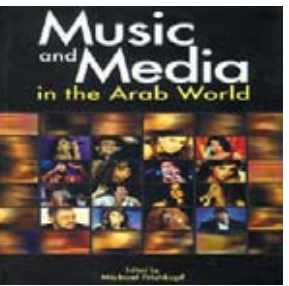
ترجمة: عباس المرفجي

مكان الرغبات الدفينة

إن كان هذا صحيحا أم خاطئا، تعتبر الموجزات أو طشا أشكال الكتابة التقليدية. خلال الثقافة والموسيقى المنتشرة إعلامياً. وبسبب غنى المادة المقدمة في هذا الكتاب فإنه يتجاوز كونه كتاباً عن الموسيقى ويصبح مرجحاً عن المجتمع العربي الحديث. اشترك في الكتاب البرغوثي وعبد الوهاب المسيري وزين نصار وآخرون.

إن كان هذا صحيحاً أم خاطئاً، تعتبر الموجزات أو طشا أشكال الكتابة التقليدية. خلال الثقافة والموسيقى المنتشرة إعلامياً. وبسبب غنى المادة المقدمة في هذا الكتاب فإنه يتجاوز كونه كتاباً عن الموسيقى ويصبح مرجحاً عن المجتمع العربي الحديث. اشترك في الكتاب البرغوثي وعبد الوهاب المسيري وزين نصار وآخرون.

إن كان هذا صحيحاً أم خاطئاً، تعتبر الموجزات أو طشا أشكال الكتابة التقليدية. خلال الثقافة والموسيقى المنتشرة إعلامياً. وبسبب غنى المادة المقدمة في هذا الكتاب فإنه يتجاوز كونه كتاباً عن الموسيقى ويصبح مرجحاً عن المجتمع العربي الحديث. اشترك في الكتاب البرغوثي وعبد الوهاب المسيري وزين نصار وآخرون.



واضحة الى ميرلو- بونتي، جيبيك، هايدغر، هناك أيضا إشارة نقدية شاردة لجيريمي كلاركسون [صاحب برنامج البحث، بألعاب الكمبيوتر في وقتنا ((الزون هو مكان القبعية التي لا تقبل التسوية والتي لا تشوبها شائبة. إنه واحد من الأقاليم القليلة، أو الوحيد، الذي لم تباع حقوقه لـ "التوب غير"))]. وثمة هزء كفن ظلامي أو محكوم بالخزنة من رأي ميك جاغر عن جان- لوك غودار، فمّن المهم أنجز معه لتوه العمل في "تعاطف مع الشر".

قد يجد بعض القراء هذه العبارات القصيرة المكررة والكلام الذي يقال على إنفراد، غريبة أكثر منها منوورة. وقد يتساءل البعض الآخر إن كانت عبقرية داير دائمة التطور في الكتابة الهزلية لا تترك له إلا الوقت أو الرغبة لتابعة الغنائية الجارحة التي تبث في أعماله السابقة، مثل "لون الذاكرة" (١٩٨٩) و "عزير باريس" (١٩٩٨). ما هو حقيقي بلا شك ان السينمائيين الشططين المخطومين على نظرية ديفيد بورديويل في الفلم سيرون في "زونا" كتابا غير مطبوع بما يكفي. هل سيباي داير؟ إن لم نتجاهل وصفه للنقد الأكاديمي بالعقيم على نحو ثابت، فأنا أشك بذلك.

بالنسبة لي، إنه بالأحرى أمر مدهش أنه كتب عن تاركوفسكي بطريقة عامة بقدر ما هي علمية. إذ يتخذ داير من برائن جماعة على حد سواء، كما كان هناك إشارات

واضحة الى ميرلو- بونتي، جيبيك، هايدغر، هناك أيضا إشارة نقدية شاردة لجيريمي كلاركسون [صاحب برنامج البحث، بألعاب الكمبيوتر في وقتنا ((الزون هو مكان القبعية التي لا تقبل التسوية والتي لا تشوبها شائبة. إنه واحد من الأقاليم القليلة، أو الوحيد، الذي لم تباع حقوقه لـ "التوب غير"))]. وثمة هزء كفن ظلامي أو محكوم بالخزنة من رأي ميك جاغر عن جان- لوك غودار، فمّن المهم أنجز معه لتوه العمل في "تعاطف مع الشر".

قد يجد بعض القراء هذه العبارات القصيرة المكررة والكلام الذي يقال على إنفراد، غريبة أكثر منها منوورة. وقد يتساءل البعض الآخر إن كانت عبقرية داير دائمة التطور في الكتابة الهزلية لا تترك له إلا الوقت أو الرغبة لتابعة الغنائية الجارحة التي تبث في أعماله السابقة، مثل "لون الذاكرة" (١٩٨٩) و "عزير باريس" (١٩٩٨). ما هو حقيقي بلا شك ان السينمائيين الشططين المخطومين على نظرية ديفيد بورديويل في الفلم سيرون في "زونا" كتابا غير مطبوع بما يكفي. هل سيباي داير؟ إن لم نتجاهل وصفه للنقد الأكاديمي بالعقيم على نحو ثابت، فأنا أشك بذلك.

بالنسبة لي، إنه بالأحرى أمر مدهش أنه كتب عن تاركوفسكي بطريقة عامة بقدر ما هي علمية. إذ يتخذ داير من برائن جماعة على حد سواء، كما كان هناك إشارات

واضحة الى ميرلو- بونتي، جيبيك، هايدغر، هناك أيضا إشارة نقدية شاردة لجيريمي كلاركسون [صاحب برنامج البحث، بألعاب الكمبيوتر في وقتنا ((الزون هو مكان القبعية التي لا تقبل التسوية والتي لا تشوبها شائبة. إنه واحد من الأقاليم القليلة، أو الوحيد، الذي لم تباع حقوقه لـ "التوب غير"))]. وثمة هزء كفن ظلامي أو محكوم بالخزنة من رأي ميك جاغر عن جان- لوك غودار، فمّن المهم أنجز معه لتوه العمل في "تعاطف مع الشر".

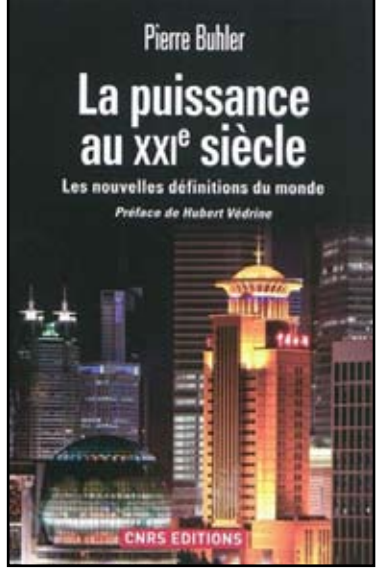
قد يجد بعض القراء هذه العبارات القصيرة المكررة والكلام الذي يقال على إنفراد، غريبة أكثر منها منوورة. وقد يتساءل البعض الآخر إن كانت عبقرية داير دائمة التطور في الكتابة الهزلية لا تترك له إلا الوقت أو الرغبة لتابعة الغنائية الجارحة التي تبث في أعماله السابقة، مثل "لون الذاكرة" (١٩٨٩) و "عزير باريس" (١٩٩٨). ما هو حقيقي بلا شك ان السينمائيين الشططين المخطومين على نظرية ديفيد بورديويل في الفلم سيرون في "زونا" كتابا غير مطبوع بما يكفي. هل سيباي داير؟ إن لم نتجاهل وصفه للنقد الأكاديمي بالعقيم على نحو ثابت، فأنا أشك بذلك.

بالنسبة لي، إنه بالأحرى أمر مدهش أنه كتب عن تاركوفسكي بطريقة عامة بقدر ما هي علمية. إذ يتخذ داير من برائن جماعة على حد سواء، كما كان هناك إشارات

واضحة الى ميرلو- بونتي، جيبيك، هايدغر، هناك أيضا إشارة نقدية شاردة لجيريمي كلاركسون [صاحب برنامج البحث، بألعاب الكمبيوتر في وقتنا ((الزون هو مكان القبعية التي لا تقبل التسوية والتي لا تشوبها شائبة. إنه واحد من الأقاليم القليلة، أو الوحيد، الذي لم تباع حقوقه لـ "التوب غير"))]. وثمة هزء كفن ظلامي أو محكوم بالخزنة من رأي ميك جاغر عن جان- لوك غودار، فمّن المهم أنجز معه لتوه العمل في "تعاطف مع الشر".

قد يجد بعض القراء هذه العبارات القصيرة المكررة والكلام الذي يقال على إنفراد، غريبة أكثر منها منوورة. وقد يتساءل البعض الآخر إن كانت عبقرية داير دائمة التطور في الكتابة الهزلية لا تترك له إلا الوقت أو الرغبة لتابعة الغنائية الجارحة التي تبث في أعماله السابقة، مثل "لون الذاكرة" (١٩٨٩) و "عزير باريس" (١٩٩٨). ما هو حقيقي بلا شك ان السينمائيين الشططين المخطومين على نظرية ديفيد بورديويل في الفلم سيرون في "زونا" كتابا غير مطبوع بما يكفي. هل سيباي داير؟ إن لم نتجاهل وصفه للنقد الأكاديمي بالعقيم على نحو ثابت، فأنا أشك بذلك.

بالنسبة لي، إنه بالأحرى أمر مدهش أنه كتب عن تاركوفسكي بطريقة عامة بقدر ما هي علمية. إذ يتخذ داير من برائن جماعة على حد سواء، كما كان هناك إشارات



الكتاب: القوة في القرن الحادي

والعشرين

تأليف: بيير بوهرلر

الناشر: المركز الوطني الفرنسي

للبحث العلمي باريس ٢٠١١

الصفحات: ٥٠٨ صفحات

القطع: المتوسط



القوة في القرن الـ 21

المالية ام شبكات الانترنت؛ وأين توجد القوة اليوم؟ ومنها الكتاب. وذلك ابتداء من الفصل الأول وفي كل الحالات، ما يتم تأكيده، هو أن أولئك الذين امتلكوا القوة في الأمتس للقوة"، وحتى الفصل الأخير: "أميركا والتطلع إلى القوة".

ويبحث المؤلف، في الفصول الأربعة، العلاقة بين القوة والدولة والقوة والقانون والقوة والجغرافيا والقوة والسكان والقوة والمال. وتتمثل أهم المحاور التي يتعرض لها في البحث، عن مسار القوة وذهنية الأقوى وأهمية العوامل الديموغرافية والاقتصادية، في اكتساب مفاتيح القوة.

وتحمل الفصول الأخرى من الكتاب، عناوين: "توحيد مجال القوة: عصر الشبكات" و "صعود القوة في آسيا" و "أوروبا والقوة كمعيار". وتتمثل إحدى الأفكار الأساسية التي تتكرر في التحليلات المقدمة، باعتبار أن عصر المعلومات، مرادفا لتضائل قوة احتكار المعطومات، وهذا هو التجنّع قبل ذلك، في أيدي الدول. وهذا هو التجديد الأهم الذي حملته ثورة المعلوماتية وثمراتها الرقمية.

ويتم في هذا الإطار، طرح عدد من الأسئلة، حيال القوة في المستقبل، فهل ستكون للولايات المتحدة ام الصين ام الأسواق

المالية ام شبكات الانترنت؛ وأين توجد القوة اليوم؟ ومنها الكتاب. وذلك ابتداء من الفصل الأول وفي كل الحالات، ما يتم تأكيده، هو أن أولئك الذين امتلكوا القوة في الأمتس للقوة"، وحتى الفصل الأخير: "أميركا والتطلع إلى القوة".

ويبحث المؤلف، في الفصول الأربعة، العلاقة بين القوة والدولة والقوة والقانون والقوة والجغرافيا والقوة والسكان والقوة والمال. وتتمثل أهم المحاور التي يتعرض لها في البحث، عن مسار القوة وذهنية الأقوى وأهمية العوامل الديموغرافية والاقتصادية، في اكتساب مفاتيح القوة.

وتحمل الفصول الأخرى من الكتاب، عناوين: "توحيد مجال القوة: عصر الشبكات" و "صعود القوة في آسيا" و "أوروبا والقوة كمعيار". وتتمثل إحدى الأفكار الأساسية التي تتكرر في التحليلات المقدمة، باعتبار أن عصر المعلومات، مرادفا لتضائل قوة احتكار المعطومات، وهذا هو التجنّع قبل ذلك، في أيدي الدول. وهذا هو التجديد الأهم الذي حملته ثورة المعلوماتية وثمراتها الرقمية.

ويتم في هذا الإطار، طرح عدد من الأسئلة، حيال القوة في المستقبل، فهل ستكون للولايات المتحدة ام الصين ام الأسواق

عن /مسار

رقصة شرقية



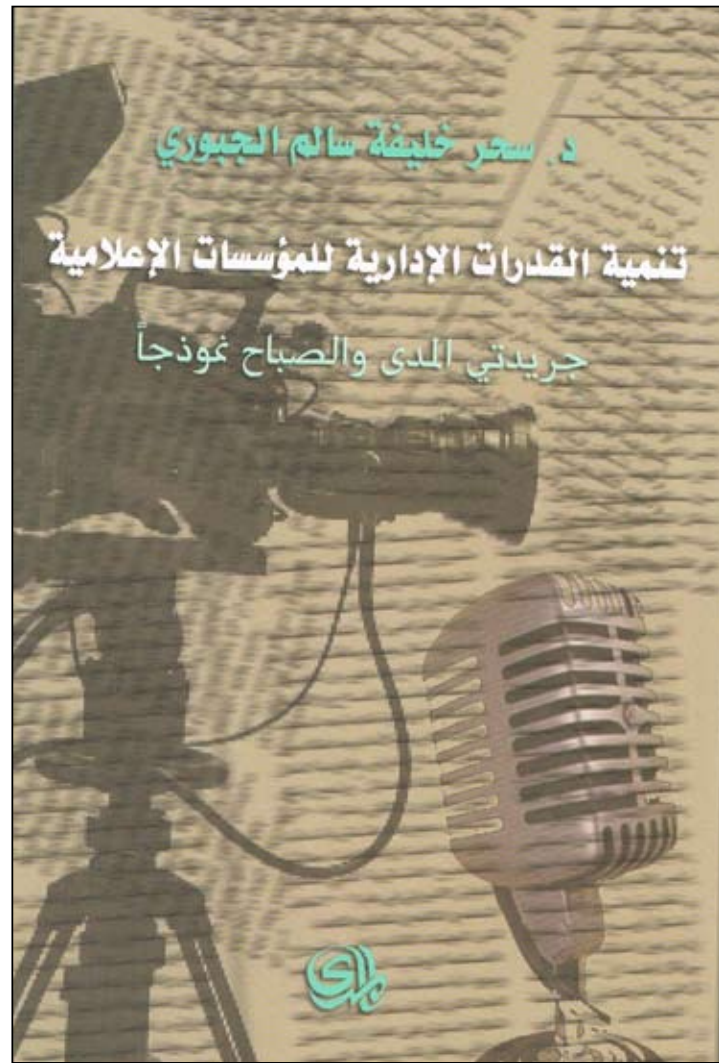
«متى اخترع الإنسان صيغة السؤال وكيف رسم علامة الاستفهام؟ مستديرة في قمته ومنقوطة في القاع، كمجوزٍ محنية الظهر تخفي مفتاحاً تحت قدميها. علامة الاستفهام امرأة بالكأيد. انسيابيتها لا تشبه أجسام الرجال المخلوقة على هيئة الأرقام الإنجليزية الحادة: وإن، سيفن وفور. النساء يشبهن ما تبقي: تو امرأة تنوب، سيكس ونابن امرأة تنقلب على سرير القلق، فايف امرأة حبلي تنظر إلى المستقبل بترقب، وثري امرأة تستلتم فقط في أنوثة تتأكل، لكن إيت هي المرأة كاملة الأنوثة، انسيابية وملفوفة ومراوغة ومرة، دون أذي، ولا سوء طوية. والمرأة من ثم تشبه - حين تكون ممددة كما كاتبا الآن علي سيرها - علامة اللانهائي، التي لا يستطيع أحد أن يسير حدودها. وهكذا هي. حياتها دائرة كبيرة فيها وائر صغيرة. ربما فقاعات صابون، أو حتى كلبشات، كما قال زوجها السابق. والحمد لله أنها اليوم تستقل من هنا، مرة أخرى إلي حياة جديدة، سترمي فيها - كالعادة - القديم وراء ظهرها، كما ترمي الشمس ظلام الليل بكل ما غطي وما كشف، حتى في يوم غائم كذاك، بدا في بدايته أن الحياة توقفت.

إدارة المؤسسات الإعلامية

منذ أن بدأ الإنسان يفكر ويخطط لإدارة شؤون حياته الأسرية، وبتشوء الدول والحكومات والامبراطوريات أصبحت الإدارة أحد أهم أركان نجاح تلك الأسرة أو تلك الدولة، ويظهر الثورة الصناعية صار لا يبد من إعادة تنظيم وإدارة الإنتاج، وأصبح لازماً وضع الأطر والمبادئ الإدارية والاستراتيجيات التي تحقق النجاح للشركات والمعامل والمؤسسات. فأصبحت الإدارة علماً له قواعده وأسسـه. ومما لاشك فيه بأن الإعلام واحد من تلك المؤسسات المهمة التي تحتل إدارتها إلى نظام إداري يتفاعل مع طبيعة العمل الإعلامي، ويقف بوجه التحديات والمشاكل التي تواجه الإعلاميون .

أهميته في الحياة بمختلف جوانبها العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية، كما تتبع مسار نشأتها وتطورها في العالم العربي. وتحدد مكونات وأهداف العمل الإداري، ووفق رسم بياني توضيحي تتطرق إلى المداخل والنظريات التي تختص بالإدارة مقسمة إياه إلى ثلاثة مداخل: المدخل الكلاسيكي – السلوكي – والمعاصر مبينة أن نظريات الإدارة الكلاسيكية والسلوكية تعرضت إلى الكثير من الانتقادات رغم أن معظم مبادئها لازالت مطبقة في الوقت الحاضر. ونتيجة للتطور الحاصل في مختلف العلوم ظهرت نظريات جديدة تلبى الحاجة المتزايدة إلى إدارة مرنة لا مركزية قادرة على التحكم بالعمل، وكان لابد من ان تكون إدارة المؤسسات الإعلامية وفق هذا النهج لتحقيق أهدافها في الاستمرارية والتطور لاسيما بأن العصر الحديث شهد منافسة شديدة بين مختلف الوسائل الإعلامية. وهذا ما تعالجه الباحث في الفصل الثاني من الكتاب.

في هذا الفصل تتبع الباحثة وباختصار على امتداد ثلاثة قرون المسار التاريخي لتطور وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة، وتتطرق بعد ذلك وبتركيز لمفهوم الإدارة الإعلامية، والتحديات التي تجابهها، والمهام الملغاة على المدير الإعلامي، فتذكر بأن المدير الإعلامي لكي يحقق النجاح في سوق تتنافس فيه الصحف والمجلات المحلية والإقليمية والدولية عليه أن يمتلك مهارات والبيات وأسلوب متطور. وهذا يتطلب منه أن يكون على دراية واسعة بعلم الإدارة، ويتبنى الفكر التخطيطي الاستراتيجي، ويلم بالفنون الصحفية ويكون قادراً على صنع القرار واتخاذ. وعملية صنع القرار وتنفيذه في الإدارة الإعلامية تعد من اهم العمليات التي يتوقف



تنمية القدرات الإدارية للمؤسسات الإعلامية

جريدتي المدى والصبح نموذجاً

د. سحر خليفة سالم الجبوري

الناشر - دار المدى - الطبعة الأولى - ٢٠١٢
مراجعة: فريدة الأنصاري

” الرواية في السعودية ” ملف العدد الجديد من مجلة الجوبة

صدر العدد الخامس والثلاثون ربيع م ٢٠١٢ من مجلة الجوبة الثقافية، حاملاً معه العديد من المواد الإبداعية والمقالات والدراسات وقرءات الكتب، ومحاملاً بملف خاص عن الرواية في السعودية، جاء بين صورة المرأة وشعرنة اللغة مؤكداً ريادة الرواية في السعودية في بدايات كتابتها التي سبقتها أقطاراً عديدة، حيث يؤكد الباحث محمد القشعري في مشاركته التي حملت عنوان ” الرواية العربية وبداياتها في المملكة ” أن أول رواية في السعودية قد صدرت عام ١٩٢٠ م للأديب عبدالقدوس الأنصاري حيث طبعت في مطبعة الترقّي بدمشق، تلتها رواية ” الانتقام الطبيعي ” للأديب محمد نور الجوهري عام ١٩٣٥ م والتي تعد أول رواية تطوع في الحجاز والسعودية، حيث يشير القشعري في ملف الجوبة أن بدايات الرواية في السعودية سوريا ولبنان واليمن والجزائر والمغرب والسودان.

كما يشارك في الملف كل من الأديب خالد اليوسف ببيلوجرافيا الرواية السعودية، والدكتور مجيب الزهراني عن ربيع الرواية السعودية، والدكتور حسن النعيمي عن الخطاب الديني مقدماً قراءة في ثلاثة روايات، وزيكريا العباد متحدثاً عن أسباب رواج بعض الروايات وكساد أخرى، وملاك الخالدي حول هوية الرواية، و محمد جميل أحمد عن الرواية السعودية و إنتاج المعنى، وفريال الحوار عن الفنتازيا في الرواية السعودية، والدكتور إبراهيم الدهون عن المكان في الرواية السعودية، و إبراهيم الحجري عن صورة المرأة في



شواي ” احتجاجاً على ساعي البريد ” ورواية عبدالحليم البراك ” أرض الغجربة ” ورواية عبدالعزيز الصقعي اليوم الأخير لبائع الحمام و كتاب نايف النوايسة ” فرج نافذة النهار

ونجاة الزباير. كما تنشر الجوبة قراءات لبعض الكتب منها: رواية شهد الغلاوين ” فتاة سيئة ” ٢٠١٢ وديوان ” لسبب لايعرفه ” للشاعر عبدالرحمن الشهري و مجموعة هشام بن

عناوين... لجر رجل القراء المفتونين بالشذوذ!

ترجمة/ عادل العامل

تتسم عناوين بعض الكتب اليوم بما هو مختصر ومفيد ومعبر عن المضمون، وبعضها الآخر بما هو لافت للنظر ويكون مقبولاً لدى الناشرين، في المقام الأول. فعناوين توضيحية مثل عنوان كتاب توماس هاريسون ” تقرير موجز وحققي عن نيو فاوند لاند فرجينيا ” يمكن أن يكون قد وفي بالفرض في تسعينيات القرن السادس عشر (١٥٩٥)، لكن الناشرين في وقتنا الحاضر يحتاجون إلى انقاة أو حيوية أكثر قليلاً للتنافس نحو كسب القراء. وقد وفرت جائزة الدايفرام، التي تنظمها مجلة Bookseller، مكافأة سنوية لعناوين الكتب الأكثر غرابة منذ عام ١٩٧٨. وأعلن المكون مؤخراً سبعة من عناوين القائمة القصيرة المرشحة لمكافأة عام ٢٠١١.

فكتاب ” الطبخ مع بو Cooking with Poo ” (و تستعمل Poo للتعبير عن وجود راحة كربية)، وهو كتاب طبخ لساياود ديونغ، يمكن ألا تكون له رائحة طيبة، لكن عنوانه هذا يضمن أن المتسوقين المدعوعين سوف يشترونه. وتنافس الأنسة ديونغ في هذا حزمة متنوعة من العناوين، وتضمن وفرة من العناوين التوضيحية: مثل ” قرن من رفق الرمل في قنارة بريستول: المجلد الثاني“؛ ”علم تصنيف كراسي المكاتب“؛ ”عنايت الجوارب الأستونية في جميع أنحاء العالم“؛ و ” الفطر Mushroom في الفن المسيحي ”.

وتضمن عناوين كتب القائمة القصيرة المرشحة للجائزة ” رعب القضيبي السنغافوري العظيم ” ومستقبل الهيبستريزيا الجماهيرية الأميركية ” و ”يوميات السيد أندوه البيئيئية: مذكرات محدّد جنس فراخ ياباني في

هيبدين بريدج ١٩٢٢ ”. وقد اختير العنوان الأخير لاجتذاب انتباه الجميع ” وفقاً لكيت كلووين من مطبعة رويد، ناشرة الكتاب. و أدى التكتيك مفعوله وحقق الكتاب مبيعاً عظيم من أي إصدار آخر لمطبعة رويد.

وحيث أن الحوار قد تلاشت أمام النشر، فإن المزيد والمزيد من الكتب تتنافس على اجتذاب انتباه القراء. وقد انقضت نسبة العرض/الطلب بالنسبة للكلمة المطبوعة (والإلكترونية). فاليوم يستطيع أي واحد أن يروي قصته لجمهور محتمل من ملايين الناس. و ارتفاع الواحد فوق الخليط بعنوان لافت للنظر أمر مهم لضمان غوغل و فريدة الموضوع هما اليوم عنصران مهمان هنا، وفقاً لرأي الأنسة كويوين.

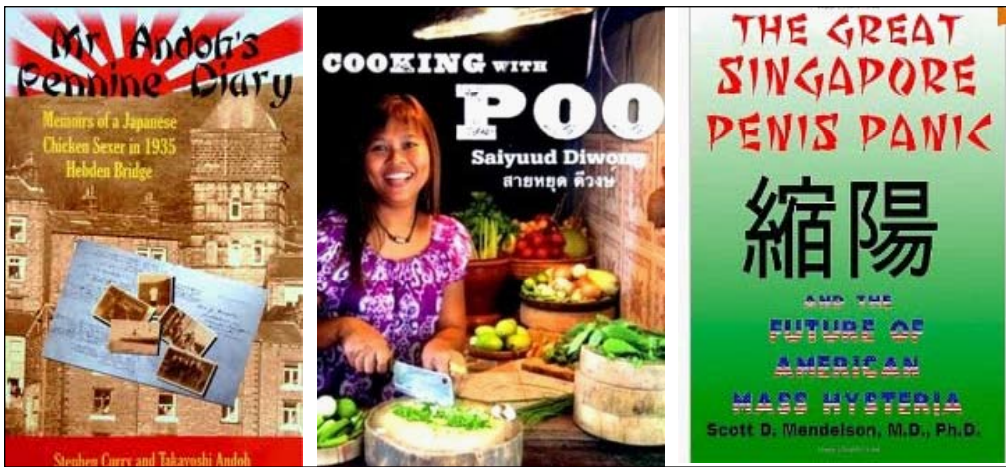
عن / The Economist

و كتاب لمياء باعشن ” الغبات والنبات ” و كتاب عوض إبراهيم ” ويرجع الصدى ” و كتاب مؤسسة السديري الخيرية للدكتور فلاح محروپ العزني ” مستوى التمدن والمراحة

وفي باب سيرة وإبداع تناولت الجوبة سيرة معالي الدكتور خليل إبراهيم. وفي افتتاحية الجوبة حول ملف العدد يكتب إبراهيم الحميد: أنه إذا كانت الرواية العربية قد سبقته الرواية السعودية من حيث الترتيب الزمني، فما هي الرواية في المملكة تسابق قريباتها العربيات، من حيث الإقبال عليها والكمية المنتجة سنوياً، فقد تصدرت ميلايتها في عالمنا العربي ووصلت إلى الجوائز العربية والعالمية، منافسة وحصولاً عليها، وأن القهاس العرب أولوها اهتماماً وعناية في كتبهم ومؤلفاتهم، وتمت ترجمة العشرات منها إلى لغات كثيرة. ولا شك إن الرواية في السعودية لم تصل إلى هذا المستوى المتقدم إلا بعد أن عبرت قنوات متعددة، تاريخياً وفنياً وإبداعياً، تلك الرواية التي تثبت نفسها كأحد أهم الانتاجات المعرفية التي تبرز الوجه الثقافي لبلدنا الذي يعتبر الكثيرون أنه غاب كثيراً عن المشهد الثقافي العربي خاصة في مجال الرواية..

والجدير نكره أن الجوبة مجلة ثقافية تصدر كل ثلاثة أشهر ضمن برنامج النشر ودعم الأبحاث بمؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بمنطقة الجوف السعودية ويمكن التواصل معها عبر بريدها الإلكتروني:

Aljubuh@gmail.com



أصدار المجموعة القصصية "دراهم الخلافة"

صدرت للكاتب العراقي ميثم سلمان مجموعة قصصية "دراهم الخلافة" عن دار أزمينة للنشر والتوزيع، زين غلافها إحدى لوحات الفنان ستار كاوش. وتضم المجموعة ثلاث عشر قصة على مدى خمس وتسعين صفحة من القطع المتوسط.

جاءت القصص على التسلسل التالي: (صداع مزمن، ذراع الذاكرة، ملحمة الفيسبوك، مجرد لعبة، جينات النحس، تمرين في العمى، القرصنة ما زالوا هناك، منظار، ميت بجنتين، الجين الرومي، دراهم الخلافة، بستان السيد الحزبي، مدينة الصفيح).

وجاء على الغلاف الأخير كلمة تعريفية كتبها الكاتب العراقي المقيم في اسبانيا: (أضمن لقارئ هذه القصص المتعة التي هي واحدة من أهم أهداف أي عمل فني جيد. إنها لا تقتصر على لذة الحكى ووجع الحكاية فحسب، بل تُبدع في خلق مناخاتها المتنوعة فتصعد بالواقعي حد الغرائبية للأشارة إلى غرائبية الواقع ذاته، كما تنوع في تقنياتها المتحررة الخاصة، تتداخل فيها

الأزمة ويتداخل فيها الكاتب مع شخصياته متصرفاً بشؤونها بشكل يوحي بعكس ذلك تماماً ويأنه غير قادر على فعل شيء حيالها ولا حيال نفسه، وذلك عبر سرد سريع الإيقاع عرفنا به ميثم سلمان في روايته "قشور بحجم الوطن"، وهي سرعة لا تعني التسرع بقدر ما تنشي به من فداحة اكتشاف كاتبها بالقول والذاكرة والرؤى التي تتدافع توقفاً للبلوح فتوقد فيه رغبة الصراخ المعديلة لقرائه، أسلوبه سليس وأضح لا يخلو من سخرية مرّة أحياناً ورمزية قابلة للتأويلات، هذا إضافة إلى توظيف الوصف المشهدي والحوار بحيث يُشعرنا وكأننا أمام عمل مسرحي، مما يعين المتلقي على

استيعاب مواضعها الإنسانية النفسية وهو موهبا العراقية الكبيرة، والتي من بينها حالات الإحباط والإنشطار والاعتراب الذي يدفع إلى الغربة والغربة التي تقود إلى الاعتراب).
تقرأ في قصة "ميت بجنتين": (كل ما يلزم الدفن جاهز، عدا الجنة. الناس ترحموا على الميت غيابياً ثم رحلوا إلى ماتم أخرى.

والقصص في الصحف والمواقع العراقية والعربية.

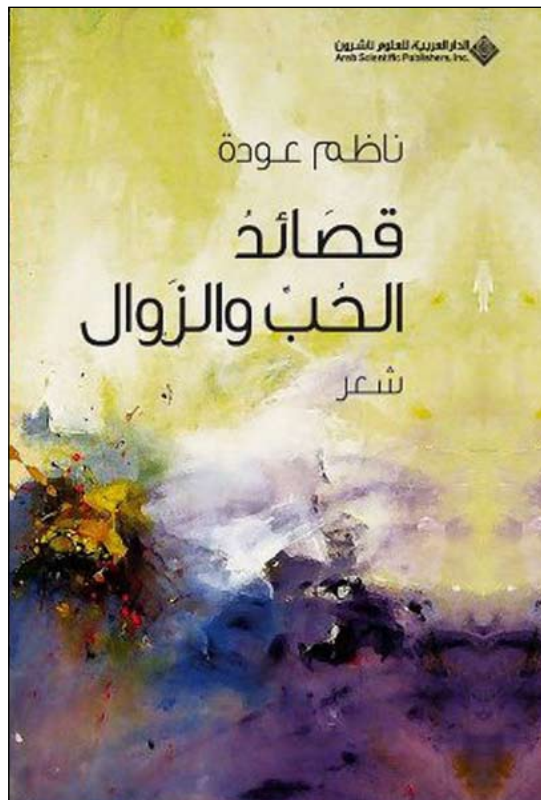


ميثم سلمان

القصص في الصحف والمواقع العراقية والعربية.

ناظم عودة: من أمور الحياة وكائناتها الصغرى الى كبرى

مسائل الانسان



بيروت (رويترز) -

قصاصد الشاعر العراقي ناظم عودة في مجموعته الأخيرة "قصائد الحب والزوال" تنطلق من أمور ومن اشياء الحياة وكائناتها الصغرى للكشف عن انها اشياء مهمة نصل من خلالها الى كبرى مسائل الانسان والحياة.

ويكتب ناظم عودة شعرا حديثا ذا وزن متتابع الضربات ومتنوع الطول والقصر ولكنه يخلو غالبا من القافية مكتفيا بذلك الموسيقى التي تنتج عن الاوزان. حملت المجموعة عنوانا دالا ببلاغة ووضع في مراميه الكثرية والنفسية وهو "قصائد الحب والزوال".

انها وقيل كل شيء مجموعة تتسم بالتساؤلات الفكرية التي تتحول الى حالات شعرية دافئة وان كان بعضها يأتي احيانا ببرودة الكلام الفكري اي دون توتر شعري. لكن قدرة الشاعر الإيقاعية تغطي على هذا الأمر فتستمر القصيدة سيالة.

صدرت المجموعة في ١٥٨ صفحة عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت وتوزعت قصائدها الثلاث والخمسون على اربعة ابواب هي "قصائد الزوال" و "حورية الغابات الاسكتلندية" و "صلاة اخرى" و "مراثي الفقراء".

وجاء تحت العنوان الداخلي للمجموعة "كتبت قصائد هذا الكتاب كلها في مدينتي اوشا وقالون (السويد ٢٠١٢)".
القصيدة الاولى تتميز من ناحية بقدرة تصويرية تفصيلية على نقل عالم الطبيعة قبل عالم هذه الكائنات الصغيرة المميزة لجعل منها ما يشبه الرمز.. ومن ناحية اخرى على الانتقال البقارىء من هذا العالم وتفصيليه و "محلياته" الى موضوع الحياة عامة والمصير والزوال والى الطبيعة نفسها التي ينطلق منها الى كل هذه

الاسئلة والى موضوع الانسان نفسه. انها قدرة واضحة ومميّزة على هذا النوع من الانتقال. يقول الشاعر في القسم الاول من القصيدة "قرب بحيرة تماثلت للتو من وعكة الجليد) بطور تشبكي في غرام و عراك/ اطفال كالبثور يمرحون ويتشاجرون/ فناة تمارس القبلات وتلهث ككلية الغريزة/ وأخضر الشجر يبعث الحياة بعد ميمّة الشتاء/ على الساحل الرمي تمتد قوافل النمل/ رتل من العجلات المسلحة بمخالب شرة/ تسير كخيط ممدود/ تحفظ حكمة الاسلاف.. كل ما فوق التراب تراب"/ تحلل العضويات بانزيم الغشاء/ تنقل المؤونة من جثة الجرادة الى شق صغير/ من الاعلى الى الاسفل/ يغزل النمل ملحمة البقاء والفناء".

وفي القسم الثاني من القصيدة يضيف "من مستعمرة الى مستعمرة مؤجلة/ ينقل الجسم/ هنا بشر بمخالب/ هناك نمل عضو/ ملك وجنود وحاشية/ عرش يتجبر في ظلام المغابر/ يحرق كلماتنا بخورا مادية الزوال/ يقترش يعنوننا حجات وثيرة/ ويجفف الدمع شريطا اسود للحياة سايبة".

وفي قصيدة "الورقة" وبرومانية وفي جو من اجواء ابي العلاء المعري وقوله "خفف الوطا ما الظن اديم الارض الا من هذه الاجساد" يصل بنا الى انه ليس ثمة ما يبقى غير الورقة وهذا الرمز وما تنطوي عليه من تمثيل للحياة ككل.

يقول الشاعر "لا الشرق/ لا الغرب/ الورقة البيضاء كل ما تبقى من هذه الارض/ ارض هائلة بلا اسبجة/ بلا هياكل مقدسة/ ارض مضيفة معنوشية/ فاركض كما شئت/ وترغل على العشب/ تحسس نبض من غيبوا في التراب وتركوا على جدران المدينة آخر صرخاتهم/ ومضوا وتحت السننهم مقبرة من كلمات/ افتح رنتيك لكل الهواء والكلمات (و طر كورقة خريفية) تتحرك بكل اتجاه/ مخضبة بخيال الزوال/

"لا الشرق/ لا الغرب/ الورقة البيضاء كل ما تبقى من هذه الارض/ فاحرثها/ وابزرها/ وابك عليها مطرا/ لتنتب فيها جذور/ وأشجار صيدقة/ معك الطير/ والهواء/ وكلمات من غيبوا في التراب/ تحلق في فضاء مطلق في الورقة".
وفي القسم الرابع من القصيدة ينتقل الى القول "هذه المائدة/ لا خمرة فيها/ لا صديق/ لا شجر يورق/ ولا خريف يضي".

وفي قصيدة "صحراء مطلقة" تقرأ "لم يقف حصاني بالسباق/ كان اول الخاسرين/ لكم انا مبتهج اذ اجمع اوراق الخسارة من اقدام/ حصاني/ ها هو يحمل انقاضي على ظهره/ وها انا اواصل الحداء/ معي قم بيدي مرزقة الرياح/ وعزيف الجن وحشة الطريق

أقطع الفلوات وأستعيد تراث الصمت فيها/ نستيقظ الحيوانات البرية ما اجلها/ تتراكض في فلواتي وأتراكض في فلواتها/ معا تعلق قصائدنا على استنار الكتبان/ كم جميل ان تركض الصحراء فينا وحيواناتها/ كم جميل ان تركض فيها/ معي هذا الامتداد المطلق/ انيس الصحراء وتلبسني/ ونمتد معا خارج الافق واللغة/ ولم نعد نحلم بالسباق وقرساته.

وفي الكلام عن الاسي الذي ينتج عن مرور الزمن مع كتب معينة، وهناك وقاصد مع تجاربه اليومية واحكامه على منغطفات ومزالق الحياة المعاصرة المليخة بالتهديدات للإنسان بل الحياة. وفي النص الأول تأملات في ظاهرة (التجهان في الزمن الذي ربما جمد عند تلك الحافة، وهو نوع من الوهم أو الإيهام بأن الكون هو هكذا: حركة دائية بين نقطة وأخرى، سير على حبل مشدود لا يُعرف متى السقوط منه. ولفيزياء اليوم، ما بعد الأينشتاينية، نظرة أخرى. فهي تجذّف بالقول: ليست هناك أيّ (ساعة ربانية) تدور عقاربها بلا توقف، ولأنّ الزمن يجري بسبل متباينة في شتى الرحلة القاهرة



آشوكا.. امبراطور وحد الهند

من الصعب تخيل حياة مليئة بالعظمة والأساسة كما كانت حياة مورياين امبراطور آشوكا، كما انه من الصعب أيضا تخيل كيف كان بالإمكان فقدان اونسبان تلك الحياة.

وفي الفترة من ٢٧٠ قبل الميلاد والى ٢٣٢ قبل الميلاد، حكم آشوكا كافة أرجاء شبه الجزيرة الهندية ما عدا طرفها الجنوبي

المستدق، امبراطورية أكبر لم يفكها مظهر أي حاكم هندي من قبل او من بعد وقد امتد تأثيره إلى الخارج، إلى سري لانكا، واجتاز حدود ما يسمى اليوم أفغانستان، وقد نشأ في خلال حكم آشوكا، دين من الديانات الرئيسية في العالم، كما أن آشوكا، انقلب على نفسه، متحولاً من فاتح وحارب الى حاكم مفكر مسالم. إن إعادة اكتشاف آشوكا بدأ مع إعادة اكتشاف ماضي البوذية في الهند.

وفي القرن الثامن عشر كان الباحثون يعملون على تزامن التقويم الهندي مع الأوربي. وفي الوقت نفسه بدأت التماثل والمخطوطات البوذية تظهر على السطح بعد

عمليات التفتيح في السهول الشمالية، وقد كشفت تلك الحفريات عما يشبه اللغز يشير الى الزروة التي وصلها دين في الهند والذي بدأ بالاضمحلال في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ولم تترك البوذية خلفها معابد ضخمة، ولم يكن هناك بوذيون في الهند، ولا أدب بوذي.

ويتابع المؤلف جارلس السن، ماقرأه من كتب تاريخية تشير إلى محاولات الكسندر للسيطرة على الهند، كما انه يشير إلى جهود حدود ما يسمى اليوم أفغانستان، وقد نشأ في خلال حكم آشوكا، دين من الديانات الرئيسية في العالم، كما أن آشوكا، انقلب على نفسه، متحولاً من فاتح وحارب الى حاكم مفكر مسالم. إن إعادة اكتشاف آشوكا بدأ مع إعادة اكتشاف ماضي البوذية في الهند. ففي أوائل القرن الثامن عشر كان الباحثون يعملون على تزامن التقويم الهندي مع الأوربي. وفي الوقت نفسه بدأت التماثل والمخطوطات البوذية تظهر على السطح بعد



الكتاب: آشوكا، البحث عن الامبراطورية الهندية المفقودة

تأليف: جارلس ألين

ترجمة: إبتسام عبد الله

بالتاريخ الهندي القديم.

وقد بدأت المعلومات تظهر عن آشوكا عبر أعمال أولئك الباحثين. وقد جاء في ال "ماهافاسا" إشارات واضحة الى ملك هندي أرسل ابنه وابنته الى سري لانكا للنشر رسالة بودا. وتشير المنحوتات الحجرية إلى ملك قصير، ضخم البطن، وله وجه اليقطين، ويشير المؤلف أيضا إلى ماجاء في النص القديم لكتاب، آشوكا فادانا "بالنسكريتية في وصف آشوكا" له

جلد خشن الملمس، وفي نهاية القرن التاسع عشر، اكتملت المعلومات عن حياة إشوكا: سيطرته على البلاد ومنعه شقيقه الأكبر من استلام العرش، فتوحاته في الإقليم الشرقي كاليبغا، حيث قتل جيشه أكثر من ١٠٠٠٠٠ رجل، اعتاقه البوذية بعد دراسة طويلة، ودعمه للدين الجديد، وبنائه أكثر من ٨٤٠٠٠ مايشبه الهرم الصغير (ستوباسي) واحدة وتعيش في سلام بحكمة حاكمها.

وقد امتدح غاندي عدم ميل آشوكا الى العنف في اواخر أيامه وكذلك امتدحه نهرو. أما بالنسبة للوطنيين فإن آشوكا والامبراطور المغربي أكبر، يقدمان دليلاً على الوحدة على امكانية وحدة الهند وذلك برهن آشوكا على امكانية الهند لتكون دولة واحدة وتعيش في سلام بحكمة حاكمها.

وقد امتدح غاندي عدم ميل آشوكا الى العنف في اواخر أيامه وكذلك امتدحه نهرو. أما بالنسبة للوطنيين فإن آشوكا والامبراطور المغربي أكبر، يقدمان دليلاً على الوحدة على امكانية وحدة الهند وذلك برهن آشوكا على امكانية الهند لتكون دولة واحدة وتعيش في سلام بحكمة حاكمها.

عدنان المبارك ضد اليوميات 2011

2012

كتاب جديد لعدنان المبارك - (ضد اليوميات 2011)

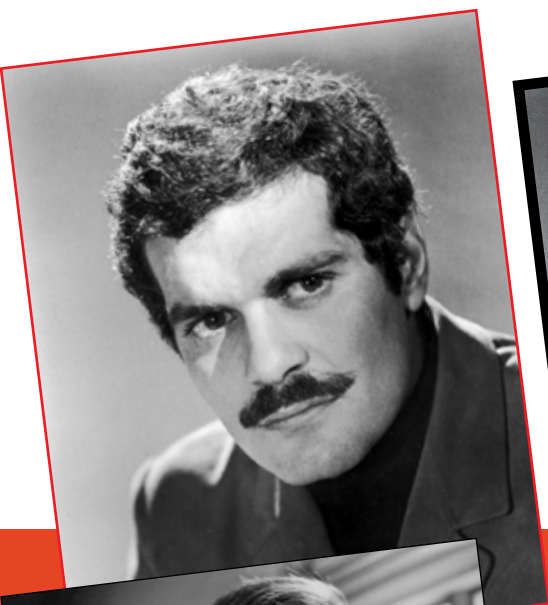
كبيرة. وكانت موريسن قد ألقت محاضرة في السابع من كانون الأول عام ١٩٩٣ في ستوكهولم بمناسبة تسلمها جائزة نوبل في الأدب. ويكتب المبارك: (ملاحظتي الأولى هنا أن موريسن قد ابتعدت بشكل واضح عن هاجسها، وهو هاجس معظم الكتاب السود الأميركيان، والذي مبعته اللون والسحق الاجتماعي - الاقتصادي). وفي هذا النص ترجمة لهذه المحاضرة التي تتكلم عن (الإحباط اللغوي) وما أسمته كوريبيون ب(نهضة الرويات).

ولا يقتصر الكلام في هذا الكتاب على الأدب بل هناك طرح لقضايا من مختلف حقول المعرفة، ومن تجارب المؤلف وتأملاته في ظاهر الزمان بمختلف أبعاده. وأرق المؤلف النصوص برسوم له، وهي بورترياته.

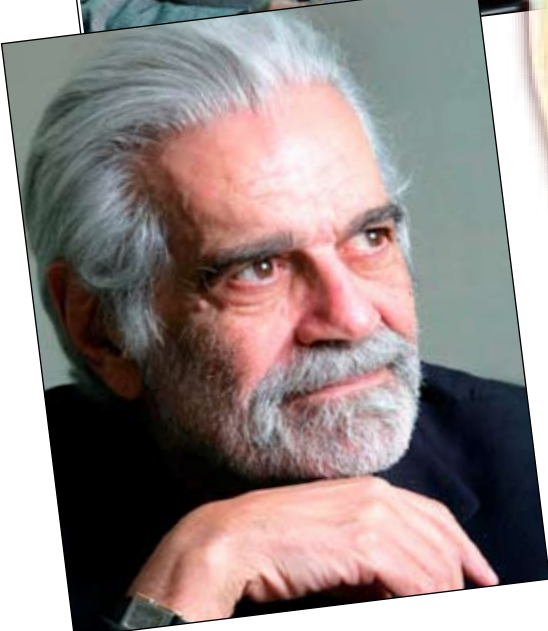
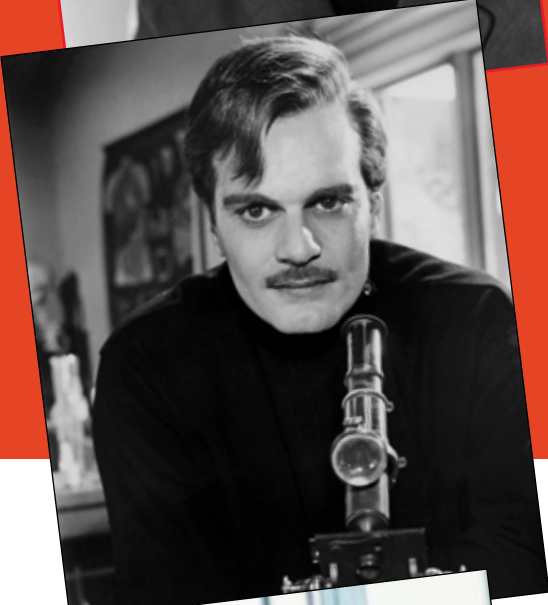
نقاط ما يسمى بالمكان: الأمر يرجع هنا إلى أيّ كتلة هي قائمة وبأي سرعة تتحرك وكيف تتفاعل فيما بينها كتلتا الظاهرتين: الكتلة والسرعة. لا هروب من الزمن. ربما هو إفتراضي وكما فعل بطل جول فيرن حين دار حول العالم. أو كما سنفعل في القريب حين نخترأ أحد الصواريخ المخلقة صوب النجوم، ونعود بعدها الى الأرض شبابا...

وهناك نص مكرّس لتوني موريسن (١٩٣١) التي هي من أكبر الأسماء في الأدب الأمريكي منذ السبعينات. وتترفع موريسن في كامل أعمالها لقضايا المجتمع الازنجي الأمريكي وتاريخه. وما يميّز أدبها سبّره تجربة الازنجي الأمريكي والأحتفاء بمجتمعهم من خلال مراقبة حادة وتضامن تام تسنده لغة ذات طاقة شعرية

عن موقع القصة العراقية الإلكتروني صدر كتاب (ضد اليوميات ٢٠١١) للكاتب العراقي عدنان المبارك. وتقرأ في ١٣ نصا كتبها المبارك في أثناء العام الأخير، وتناول فيها قراءاته ومعاشاته مع كتب معينة، وهناك وقاصد مع تجاربه اليومية واحكامه على منغطفات ومزالق الحياة المعاصرة المليخة بالتهديدات للإنسان بل الحياة. وفي النص الأول تأملات في ظاهرة (التجهان في الزمن الذي ربما جمد عند تلك الحافة، وهو نوع من الوهم أو الإيهام بأن الكون هو هكذا: حركة دائية بين نقطة وأخرى، سير على حبل مشدود لا يُعرف متى السقوط منه. ولفيزياء اليوم، ما بعد الأينشتاينية، نظرة أخرى. فهي تجذّف بالقول: ليست هناك أيّ (ساعة ربانية) تدور عقاربها بلا توقف، ولأنّ الزمن يجري بسبل متباينة في شتى



عمر الشريف يكشف اسراره في كتاب جديد



طلقات يكشف من خلالها الفنان عمر الشريف عن خبايا ظلت غائبة عن المشاهد المصري والعربي لفترات طويلة، سيتم إعلانها من خلال قيام عمر الشريف بإصدار كتاب يتناول سيرة حياته يحمل عنوان "لورانس العرب". وأوكل عمر الشريف السكرتيرة الخاصة به ومديرة أعماله سلوى بكر العمل على وضع كتاب يروي فيه قصة حياته ومغامراته وسيرته الفنية وعلاقاته مع النساء اللواتي مررن في حياته.

ومن المقرر أن يتحدث عمر الشريف في الكتاب عن الفنانة المصرية فاتن حمامة التي عاش معها ربع قرن وكان زوجها غير مخلص، وأنجب منها ابنهما الوحيد طارق، كما سيذكر الشريف بزواجه السري من الفنانة سهير رمزي والذي دام لبضعة أشهر.

وسيسلط الضوء على علاقته بالفنانة العالمية باربرا سترابند ذات الجذور اليهودية والتي كان أن يتزوج بها لولا معارضة اللوبي الصهيوني في أمريكا لهذا الزواج.

يذكر أن عمر الشريف وصل للعالمية وقدم العديد من الأعمال الفنية التي وضعت اسم مصر على خريطة العالم.



"روبيسير .. حياة ثورية" كتاب يتناول سيرته الذاتية

الصعوبات كما ذهب جون ويلسون كروكر المؤرخ المتخصص في دراسات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ومع ذلك، فإن كروكر أحد المؤرخين الذين أعادوا دراسات متعمقة عن روبيسير والنمط الغريب لحياته الثورية الخارجة عن المؤلف بكل المقاييس.

إنه الرجل الذي أوغل في العنف حتى واتته الجراة ليعتبر الارهاب منبعاً للفضيلة وهو أيضا الرجل الذي كان تجسيدا للشخصية الاستثنائية بمعنى الكلمة حتى استحق أكبر عدد متصور من الأعداء ونجح في خلق الكثير من كارهيه ولم ترجمه الصحافة الفرنسية أبدا.

مفكرا صاحب حس اجتماعي يدعو للعدالة ويشدد عليها بقدر ما يجهر عاليا برفض كل صور الجور والظلم الاجتماعي ومن هنا اطلق سؤاله الشهير والـ "الدال": "هل تريدون ثورة بدون ثورة؟".

والطريف أن بيتر ماكفي تعرض كمؤلف لشيء من سوء الحظ بعد أن كشفت دار المحفوظات القومية الفرنسية عن وثائق جديدة وهامة تتعلق بروبيسير ولعل المؤلف يوردها في طبعة جديدة من كتابه.

وواقع الحال أن المفكر الفرنسي روبيسير كان موضع اهتمام عديد من الباحثين والمؤرخين في الغرب غير أن كتابة سيرة ذاتية مجردة أو محايدة عن رجل مثله تنطوي على أكثر من مشكلة وعديد من

دراسته في مدرسة لويس لو جراندي لكن لا يمكن القول باطمئنان إنه كان عبقريا أو وحيد دهره فهناك مثله المئات إن لم يكن الآلاف من الفرنسيين.

وكبحام طموح وعضو في أكاديمية آراس، بدا روبيسير مهتما ومشاركا في المناقشات التي عرفها القرن الثامن عشر حول مفهوم الفضيلة وعرف كتابات مونتسكيو وروسو.

وبعضى الكتاب موضحا رؤية روبيسير للثورة حيث اعتبر "أن الثورة مستمرة ولا يجوز لها أن تنتهي قبل أن يشعر القراء بالحماية كما يشعر الأغنياء بالأمن والأمان".

ولا جدال أن روبيسير كما يؤكد المؤلف كان

والارهاب والترويع.

غير أن هذا الكتاب الجديد لم يقع في فخاخ التصورات المألوفة أو المتداولة حول روبيسير وبحار الدم التي ولغ فيها وإنما أثر مؤلفه أن يسلب أضاء كاشفة على ملامح الفيلسوف والمفكر الثوري الفرنسي بصورة لا تجافي المنهج العلمي الواجب.

وهكذا ستجد بيتر ماكفي يتناول برصانة وعق في كتابه المراحل المبكرة من طفولة ومراهقة روبيسير الذي ولد يوم السادس من مايو عام 1758 كتمرة لعلاقة غير شرعية غير أن والديه تزوجا بعد مولده.

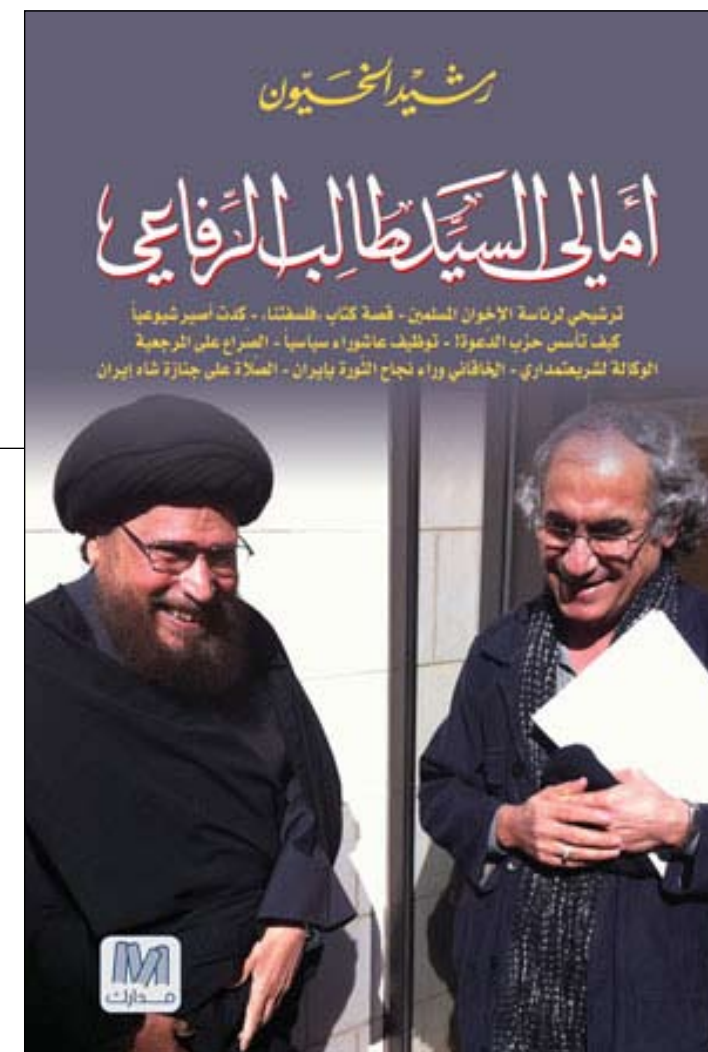
وبمقاييس التعليم كان روبيسير طالبا مجتهدا ومثابرا كما يوضح الكتاب، مشيرا إلى أنه لم يخل من مضام نبوغ مبكر أثناء

"روبيسير.. حياة ثورية" كتاب جديد صدر بالإنجليزية لبيتر ماكفي بمثابة دراسة عميقة عن الثوري الفرنسي روبيسير ويتضمن عديد من التفاصيل المثيرة والغنية عن السنوات المبكرة في حياته.

وعلى حد تعبير روث سكور في صحيفة "الوايزر" البريطانية فإن هذا الكتاب هام لأنه يتناول شخصية بالغة الأهمية في تاريخ الثورة الفرنسية وتاريخ الثورات ككل.

فروبيسير يبدو مثل الجن أو المارد في حكايات "الف ليلة وليلة القادمة" من الشرق، فهو رجل ظهر فجأة وحظي بقوة هائلة كأحد جبابرة الثورة وكما ظهر فجأة اختفى فجأة ولا يترك سوى قصص الرعب

انطباعات عن مذكرات في كتاب أهالي السيد طالب الرفاعي



بهاء الدين الخاقاني

عبارات المفكر في القضايا لا بد من الاستمرار في تعميقها والوعي بها وجعلها مفاهيم مركزية في الحياة الفكرية والسياسية والثقافية، لأن قضية الفكر من حيث كونها تعبيراً عن مدى وصول المجتمع إلى مستويات رفيعة ومتقدمة، وترجمة عن تطور الثقافة في أي مجتمع فردياً واجتماعياً ورأياً واجتهاداً، ولا يمكن أن توصف كاتباً أو مؤلفاً بالفكر ما لم يكن له إنجازات ومشاريع فكرية تضعه في مصاف المفكرين إن اتفقنا معه أو اختلفنا.

التاريخ التي يفرضها القرآن والسنة النبوية ومدرسة أهل البيت العظيمة خلاف ما أريد لذلك من تهميش للأصالح وتحذير للعقل وتحريف للسند وتقديس للجبل، ليحرج الواقع السليبي في أساليب الكتاب من الادعاء لمن ادعى بالانشغال بالفكر من أجل التحفيز بأن يكون كتابنا مفكرين حقاً وأصحاب رؤى ونظريات دعماً للعقيدة ومواكبة النهضة الإنسانية والحضارية، فكان الكتاب صرخة قائلة: كفى..

هذا الأسلوب من السيد الرفاعي جاء كيمًا يُخدِّث العرّاق برافديه، والعرّب من الخليج العربي حتى المحيط، والأمة بمذاهبها والعالم بنظرياته، من خلال أبنائهم تحولاً حقيقياً في الفكر الإنساني وواقعه المتسالم مع الجاهل من الميراث والارتداد الدائم للخلف، وهذا على أقل تقدير ما يحتاجه العراق في الوقت الحاضر ما بين فرص النهضة المعاصرة

أو نعود بالله الانحدار أكثر فأكثر لشبهات أنية ولمأرب قاصرة ولو اقيات لتراكمت سلبية حملت العقيدة الأساطير والحقائق الخرافات والأنظمة العصبية والغتواى الدماء والأوطان التسطيع والرجال التقديس والأعراف العنصرية فضلاً عن تغذية الجهاليات المعاصرة، ومشروع فكري ورؤية فكرية رجم معتكفه الذي اختاره بارادته للاستزادة والتبخر والدراسة والعبادة ومراجعة الذات، أهلته منذ أن انطلق منتصف القرن الماضي مع مجدي الفكر الإنساني أو توالي الماسي والمظالم لهذا البلد ولهذه البيت الحق والواقع العراقي خصوصاً، أن يكون مفكراً حقيقياً يخوض في قضايا فكرية وفلسفية وحضارية وعقائدية تسم مستقبل بلده وعراقه واسلامه ومذهبه الى جانب ما تمسه من نهضة الإنسان الحضورية العملية لحاضرة المدرسة المحمدية بتأسيس الامام علي عليه السلام ومن ورثها من الضلّاء الراحلين منهم رحمهم الله والباقي منهم أعلى الله



إغراء السلطة المطلقة

الكتاب: إغراء السلطة المطلقة

تأليف: بسمة عبد العزيز

الناشر: هيئة الكتاب المصرية ٢٠١٢ (مكتبة الأسرة)

الصفحات: ١٢٨ صفحة

القطع: المتوسط

يؤكد كتاب "إغراء السلطة المطلقة"، مؤلفته بسمة عبد العزيز، على أن الجانب التاريخي في كل الحضارات، لعله يكشف عن حقيقة هامة، مفادها أن ظاهرة العنف، ارتبطت بأجهزة الأمن والشرطة. وشهدت صعوداً وهبوطاً في علاقتها بالفرد، طبقاً لعدد من العوامل، منها: طبيعة الحكم والاستقرار السياسي في البلاد، مستوى التعليم والتقدم للأفراد، تقنية وأساليب الضبط والربط، ممارسة العنف مع الأفراد، الإيذاء الجسدي والمعنوي، قانون أو أعراف العقوبات والحبس، التطور الاجتماعي والحضاري للشعوب، وتشير المؤلفة إلى أنه، ومن حيث المبدأ، لا يمكن إقرار فكرة أن الشرطة للقمع وحسب. ولكن تعقد الحياة الاجتماعية، مع ظهور أنواع جديدة من الجرائم، وما يظهر من صراعات، مثل: الإرهاب والطائفية، أمر يبرز أنواعاً جديدة من وسائل الضغط للحصول على الاعترافات. وهناك علاقة مباشرة بين العدل وعلاقة أجهزة الشرطة بالفرد، فكلما زاد العدل بين الناس، مع تطبيق القوانين المزمّنة للجميع، كانت العلاقة أفضل.

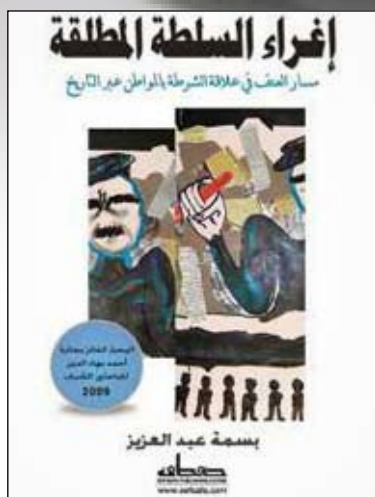
وبالعكس، إذ كلما زاد العنف تقل أساليب تطبيق العدل والقوانين، فعلى مستوى العالم، ومع بدايات القرن الـ٢١، وشيوع الخوف من الإرهاب، تم احتجاز المئات، من دون محاكمة، وفي سجون شهيرة، صمم منها سجن "غوانتنامو". وهو ما يبرز بعض الجرائم الغامضة، وبالتالي ظهور نمط من العنف، تمارسه الشرطة، خارج المؤلف.

هو "الحامي"، وكانت مهمته حماية الفقراء من جور أصحاب الأملاك، وهذا بينما انه، وأثناء حكم الدولة العثمانية، أنشئ جهاز سري، مقابل الجهاز العلن، وسمي "الجديد"، وتشير الكاتبة إلى أن تغيير الشعار الخاص بالشرطة، من: الشرطة في وتغني "المدينة"، بكل ما تحمله من معنى حضاري وما تحتاجنا من تنظيم وأمن، وتشير عبد العزيز إلى أن مصطلح "بوليس" استخدم في مصر، مع الاحتلال البريطاني، ومنذ سنوات بعيدة، أصبح المصطلح: "الشرطة".

وربما باسم أول جهاز شرطي في البدايات الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان، بعد الفتح الإسلامي. كما أنه في تاريخ مصر الحديثة، لم تكن للشرطة مهمة محددة بألقى، فمهامها بالمدن فقط. وكانت العرى تخنار الرجال من أهلها للقيام بمهمة الأمن باسم "الخفر". ومع الخديوي إسماعيل، تقرر دمج الخفر إلى مهام الدولة، وصدر قانون "الخفر" في عام ١٨٧٠م. ومن قبل، كان محمد علي، أنشأ ديوان الولي في عام ١٨٠٥م، حتى قرر الخديوي سعيد، رفعها إلى درجة "نظارة": الوزارة، حالياً.

ومع كل مرحلة، كان دور الشرطة يتناسب مع الحالة السياسية والاقتصادي العملي للأمن، اما على جانبه الاجتماعي إلى الجانب السياسي. وتلقت المؤلفة إلى توسع كبير حدث في عهد الرئيس أنور السادات.

وهو ما يفسر بعض مظاهر العنف، إلا أنه لا يرقى إلى مصطلح "العنف المنظم". وفي عام ١٩٨١م بدأت مرحلة جديدة في علاقة الشرطة بالأفراد، إذ اغتيل خلاله أنور



اتحاد الناشرين

المصريين يعلن ضبط

نحو 19 ألف كتاب

مزور

القاهرة (رويترز) -

قال اتحاد الناشرين المصريين يوم الأربعاء إن وزارة الداخلية ضبطت نحو ١٩ ألف كتاب مزور وأحالت القضية للنيابة، جاء ذلك بعد ثلاثة أسابيع من إعلانه الشروع في إعداد قائمة سوداء بمزوري الكتب ضمن خطة تهدف لمناهضة بيع الكتب المزورة.

وكان الاتحاد أعلن الشهر الماضي أنه بصدد إعلان قائمة سوداء تضم مزوري الكتب ضمن خطة تهدف لمناهضة بيع الكتب المزورة التي تمثل اعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلف والناشر الأصلي "بشكل لم يسبق (له) مثيل" من قبل للكتب المصرية والعربية والأجنبية" وأن أصحاب هذه القائمة سيمنعون من الاشتراك في جميع المعارض الداخلية والخارجية.

ونظم الاتحاد الأسبوع الماضي مؤتمر (مكافحة تزوير الكتب وحماية حق المؤلف).

وقال الاتحاد يوم الأربعاء في بيان إن حملة للإدارة العامة لمباحث المصنقات بوزارة الداخلية على منطقة البراجيل بحافظ الجزيرة أسفرت عن ضبط ١٨٩٠٠ كتاب مقلد ومنسوخ منها ستة آلاف كتاب جامعي "بالمخالفة لقانون الطبع والتجهيز للعرض والبيع أو للتداول بالأسواق دون موافقة جهة النشر صاحبة الحقوق المادية والأدبية". وأضاف البيان أن النيابة العامة تولت التحقيق.

السادات، وجاء النظام الجديد، ليخرج من تم حسيهم سياسياً(حوالي ثلاثة آلاف رجل من رجالات الفكر والسياسة)، ومن ثم جرى البحث عن أصدقاء جدد للنظام الجديد. وتشير الكاتبة إلى أن تغيير الشعار الخاص بالشرطة، من: الشرطة في خدمة الشعب، إلى: "الشرطة والشعب في خدمة الوطن"، أمر يعني تحولاً جذرياً في توجه الشرطة إلى خدمة النظام وحسب. وهكذا استخدم مصطلح "العنف المنهجي" للتعبير عن تطور العنف، خصوصاً خلال الفترة، من ١٩٩١م وحتى العام ٢٠٠٩م (وهي سنة نهاية البحث).

وتشير المؤلفة إلى أن التطور الكمي للعنف داخل أقسام الشرطة، تمثل في زيادة مطردة في العدد الرسمي للعلن، وهو أقل من العدد الحقيقي... كما بدأ التطور الكمي للعنف، بأن خرج العنف من داخل أقسام الشرطة إلى الأماكن التي يتم اقتحامها لأي سبب. وتستشهد المؤلفة بواقعة الاعتداء على أحد المتهمين بأحد الأقسام، وقد تناقلته شبكة الانترنت بعد أن كان صور بكاميرا "موبايل"، فصدر قرار وزاري بمنع الموبايلات في الأقسام مع المتهمين والحامين، وهو ما أصدرت المحكمة، حكماً بوقفه لأنه مخالف للدستور.

وهكذا توصل الكتاب أو البحث مع ظاهرة العنف تاريخياً وواقعياً، وإن استشهدت بالباحثة بظواهر عالية، إلا أنها قدمت بحثاً تطبيقياً حول الموضوع بمصر تحديداً.

المصدر/ مسارات



ليلي مراد



نجوى سالم



راقية ابراهيم



يعقوب صنوع

يهود لكن مصريون

■ رنة فودة

ومواقفهم السياسية من القضايا الوطنية..

والتي كانت مطروحة على الساحة، ومدى تجاوبهم معها، سلبي وإيجابي، ونرى أن الغالبية منهم، كانت في الصفوف الأولى من الوطنيين، رافعين شعار: (مصر فوق الجميع.. فوق كل دين أو عقيدة). وتمجيدا لدور هؤلاء وتخليداً لذكراهم، كانت هذه المقالات.

وهذا الكتاب الذي جمعها. ويبين سليمان الحكيم، أنه وبينما كان يهود الغرب يعانون الأضطهاد والعنصرية، فإن اليهود المصريين كانوا يتمتعون بكثير من الامتيازات، خاصة في الحقبة الاستعمارية، حين اعتبرهم الإنجليز في عداد الأجانب الذين تسري عليهم الامتيازات الأجنبية في مصر. ولعله لا يخفى على أحد ما، مهما بلغ من السذاجة، الهدف الذي كان يرمي إليه الإستعمار الإنجليزي من وراء ذلك. فقد أرادوا جعل أبناء الطائفة اليهودية في مصر (رأس جسر) لهم في المجتمع،

وذلك حاولوا أن يصنعوا منهم، حلقة اتصال، بينهم وبين المصريين، وقد استجاب للأسف، عدد كبير من أبناء الطائفة اليهودية لهذا الفخ الإستعماري، وقبلوا التعاون مع الإستعمار الإنجليزي على هذا الأساس.

بينما رفض عدد آخر من المواطنين اليهود، إلا أن ظلوا على مصيرتهم، ضارين عرض الحائط، بكل الإغراءات التي قدمت لهم ثمناً للعب هذا الدور الرخيص. ولأن المصريين كانوا أكثر شعوب العالم سماحة، فقد ظلت مصر، قبلة اليهود، من جميع أنحاء العالم، باعتبارها أرضاً مقدسة.

ولهذا شهدت معظم فترات التاريخ، موجات من الهجرة اليهودية، من مختلف بلاد العالم، خاصة أوروبا، إلى المدن، بل إلى القرى المصرية. وحين جاءت الحقبة العثمانية، بلغت موجات الهجرة اليهودية إلى مصر، ذروتها، وبشكل بارز أثناء الحرب بين تركيا واليونان.

ويلفت المؤلف إلى ان محمد علي شجع استقرار الجاليات اليهودية في مصر، فوفد إليها عدد كبير من يهود أوروبا، حين وجدوا فيها مناخاً ملائماً للعيش والاستقرار. وبعد أن يستفيض المؤلف في شرح جوانب إسهام هذه الفئة من المجتمع المصري، في مجالات السياسة والاقتصاد، ينتقل إلى الحديث عن حقل الفن، مبينا ان اليهود المصريين شاركوا بقوة وبروز في الفن المصري، وقد شهدت البدايات الأولى لأي نشاط فني في مصر، مشاركة مؤكدة للتأثير من أحد اليهود المصريين.

فكان يعقوب صنوع أبا المسرح المصري بلا منازع، كما كان واحدا من جيل الرواد في الصحافة. ويرجع إليه الفضل في إدخال فن الكاريكاتير السياسي ضمن الصحف المصرية. وكان يلقب نفسه بمولير مصر.

وأما في السينما، فقد كان توجو مزراحي، واحدا من جيل الرواد، حين أسهم في صناعة السينما، فكان واحدا

رواية "سخط" لفيليب روث

حين تصدم قاطرة التاريخ بالوجود الفردي

مشيكو كاكوتاني ×

ترجمة: نجاح الجبيلي

المصير، ثانوية نسبياً (مثل قبوله اقتراح صديق أكثر حنكة بأن يدفع مالا لطلب أخرج كي يحضر نيابة عنه في صلوات الكنيسة التي ترفضها الكلية على الطلاب) فإن قصته تقراً كنكتة محكمة وكوميديا سوداء، وهي النكتة التي يلقيها السيد روث باتزان بارع وعدد من اللمسات البارعة لكنها نكتة في المطاف الأخير لا تناسب رواية في منتهى النضج.

نشأ ماركوس مثل العديد من أبطال السيد روث الآخرين في نيوجرسي ووجد نفسه فجأة غريباً عن أبيه العنيد المحتهد في عمله لكن عواقبه القلقة لم تنبع من أي فعل تعمد من جهة ماركوس بل من هوس أبيه المطرد واللامعقول بسلامته - ومعقده بأن ابنه الذكي سوف يصيبه الضرر بطريقة ما.

وبعد سنة من دراسته في كلية نيوارك المحلية ينتقل ماركوس إلى واينزبرغ وهي كلية صغيرة للفنون والهندسة في ريف ولاية أوهايو - كي يهرب من مراقبة أبيه الخائفة لكل حركة من حركاته وشكته بأن ابنه في حفلة ماجنة بينما هو في الواقع كان يجتهد في الدرس في المكتبة.

ويتذكر ماركوس بأن أبيه قصاب الكوتش (اللحم الحلال باليهودية - م) أصبح يمتلكه قلق شديد إلى درجة الجنون بأن ابنه المدلل لم يكن مستعداً بعد لمواجهة مخاطر الحياة كأى شخص آخر يطأ مرحلة الرجولة. لقد أصبح مهووسا بسبب الاكتشاف المزعج بأن صبياً صغيراً قد كبر، وأصبح طويل القامة، حتى أطول من والده، وأنه لا يستطيع أن يبقى على جانبه طوال الوقت، وأنه أصبح عليه أن يطلقه في هذا العالم.

أما ماركوس من جانبه فيقول أنه "أراد أن

يفعل كل شيء بشكل صحيح". لو فعلت كل شيء بشكل صحيح يمكنني أن أبرر لوادي نفقة وجودي في كلية في أوهايو بدلاً من نيوارك. وأستطيع أن أبرر لأمي رجوعها للعمل طوال اليوم في الدكان. وفي صلب طموحي كانت تكمن الرغبة في التحرر من أب متسلط متبذل الاحساس، مبتلى بفرع لا يمكن السيطرة عليه من أجل حياة أفضل لابنه الناشئ. على الرغم من أنني سجلت في برنامج تمهيدي لدراسة القانون إلا أنني في الواقع لم أهتم بان أصبح محامياً. بالكاد عرفت ماذا كان يفعل المحامي. أردت أن احصل على أعلى الدرجات وأن أنام جيداً ولا اتشاجر مع أبي الذي أحبه".

في واينزبرغ (تلميح إلى الكتاب الكلاسيكي لشروند أندرسن - أي مجموعته القصصية أوهايو- واينزبرغ) يثير ماركوس سلسلة من الخلافات مع رفاقه في الكلية ويرفض التسجيل في رابطات الأخوة ويقرر التخصص في العلوم السياسية. ويقدم علاقة غرامية مع امرأة جميلة لكنها قلقة عاطفياً تدعى أوليفيا والتي تصبر أمره على التوقف عن اللقاء بها. ويسجل في فيلق تدريب ضباط الاحتياط متوقفاً أنه حين يخرج فسوف يخدم كملارم في كوريا إذ الحرب القائمة دخلت سنتها الفطيرة الثانية:

إن فرصى في البقاء حياً ستكون أفضل بكثير إذا ما التحقت بالجيش كضابط، وفق الدرجات التي أحصل عليها ومرتيتي المتفوقة في صفى - فقد صممت أن أكون طالباً متفوقاً - كان بإمكانى أن أنتقل من إدارة النقل (حيث يمكن أن ينتهي بي الأمر إلى منطقة قتالية) إلى الاستخبارات

العسكرية عندما التحق بالخدمة العسكرية.

من غير الصعب على القارئ أن يخمن ما الذي حدث لماركوس: واضحة جداً اللحظة التي يعلن فيها بأنه ميت وماكث في النسيان إذ يبدو محتم عليه أن يرجع أحداث حياته القصيرة مرة بعد أخرى. والتشويق ينبع من رؤية الكيفية التي يربط بها السيد روث كل النقاط. ثمة إبطاء هنا وهناك بأنه يريد منا أن نقرأ قصة

سخط



ترجمة: خالد الجبيلي

منشورات المحل

رواية

ماركوس كنوع من تدريب الرمزية حول ما يحدث للفرد حين تضرب قاطرة التاريخ وجوده تافه رأساً لكن في النهاية لا تمتلك هذه الرواية القصيرة الطموح ولا الشكل الذي استخدمه المؤلف في ثلاثيته الكبيرة لما بعد الحرب "ريفة أميركية" "تزوجت شيوعياً" و" الوصمة الإنسانية".

× ناقدة في صحيفة نيويورك تايمز

× ناقدة في صحيفة نيويورك تايمز

كتاب يتناول حياة أقباط مصر

القاهرة:

صدر حديثاً عن دار الشروق كتاب "أبناء الفراغة المحذون: دراسة لأخلاق أقباط مصر وعاداتهم" مؤلفه س. هـ. ليدر، وترجمة أحمد محمود. وجاء في تعريف الناشر: "تشر هذا الكتاب التاريخ عام ١٩١٨، وتتناول فيه المؤلف البريطاني ليدر حياة أقباط مصر في ذلك العصر؛ فيسلب الضوء على الحياة الاجتماعية للأغنياء والفقراء ورجال الدين ويفرد فصلاً لعجائب القديسين وموالم، وللمعتقدات والخرافات، ثم يتحدث عن طقوس الولادة والتعميد واختيار الزوجة الصالحة والعريس القبطي ثم عاداتهم في الحزن والوفاة.

ويشرح في الجزء الثاني من الكتاب موقف المسيحي الشرقي داخل كنيسته وطريقة تعبد ومعتقداته والعلاقة بالتراث الفرعوني. كما يفرد فصلاً عن البطريرك كيرلس الخامس والأبنا إبراهيم. وينتهي الكتاب بالعلاقة المركبة بين المسيحيين المصريين والإحتلال البريطاني.

إنه كتاب كانت المكتبة العربية بحاجة إليه خصوصاً أن تلك الفترة مهمة في تاريخ مصر وانعكس ما جرى فيها على ما أعقبها من فترات.. ومما يدعو للعجب أنه توجد إشارات عديدة إليه في الأدبيات القبطية وتلك التي تتناول تاريخ الأقباط الحديث وتاريخ الكنيسة القبطية في أواخر القرن التاسع



عشر وأوائل القرن العشرين ومع ذلك فهذه هي الترجمة العربية الأولى له". وكتب المؤلف ان المسيحيين المصريين يشكون من الإحتقار الذي تعاملهم به الطبقات الرسمية الإنجليزية، وإن إساءة بالغة لحقت بهم تحت الإحتلال البريطاني الذي بدأ عام ١٨٨٢، مشيراً إلى ان الكتاب والباحثين البريطانيين لم يتحرروا الدقة في ما كتبوه عن المسيحيين، "وهم في الواقع من ألحق بهم أكبر الأذى. لم يخفقوا في مساعدة القضية القبطية فحسب بل أعاقوها حيث لا يحظى المسيحيون في مصر إلا باهتمام تافه أو مضلل من هؤلاء الباحثين.

ورأى أن البريطانيين تبخوا منذ إحتلالهم مصر "موقفاً يتسم بعدم الثقة حيال الأقباط وهو موقف لا يختلف عما يشعرون به حيال اليهود في أوروبا"، وأن الفرنسيين كانوا أكثر قدرة على فهم المصريين من البريطانيين. ويضم الكتاب صوراً فوتوغرافية تعود إلى بداية القرن العشرين وتسجل طبيعة الحياة في الريف في مواسم الحصاد وغيرها وصوراً لبعض الأديرة والكنائس وسرايق "أحد أنواع الإفراح القبطية في مدينة أسبوط بالصعيد وصوراً للرهبان وكهنة وفلاحين وفلاحات وبدو وأصحاب حرف تقليدية وأسواق شعبية إضافة إلى صورة للمؤلف بالزي التقليدي آنذاك وهو الجل باب والعمامة.

منيرة السبيعي..

الوَاد الحديث ومأساة المرأة المستمرة

بيروت (رويترز) -

تطرحت الكاتبة السعودية منيرة السبيعي في روايتها "ظل الواد" المشكلات المستمرة التي عانت منها المرأة في هذه المنطقة من العالم مستعيرة لها تعبير الواد" في إشارة الى ممارسة جاهلية يدفن البنات المولودات حديثا فور ولادتهن.

كانت الزريعة الشائعة للواد الجاهلي هي موضوع الشرف والادعاء انه يجري التخلص منهن كي لا يقعن اسيرات ويجلبن العار بذلك على العشيرة. لكن هناك آراء ترى ان هذا ليس اكثر من مجرد ادعاء وتغطية لمسألة اهم هي ان الواد كان يجري لاسباب اقتصادية اي باختصار للتخلص من مزيد من الافواه التي يصعب اطعامها في جو من الفقر خاصة انها لا تستطيع القيام بما يقوم به الذكر في مجالات الحروب وغيرها.

اما الواد الحديث فهو كما وصفته يحمل الكثير من سمات ذلك القديم خاصة في مجال ما يسمى -في ادعاء غير صحيح- موضوع الشرف.

في رواية منيرة السبيعي هذه يبقى الجنس والممارسات الشنيعة في مجاله -ومنها اغتصاب الصغيرات من ذوي القربى- الدافع الرئيسي. ويجري استغلال قضية الشرف بشكل رهيب ان يهدد الجاني الضحية بالذبح اذا نبست ببنيت وتحدثت عما جرى لها. وهذا ما جرى لبطلة الرواية.

ويخيم صمت وتحدث تشوهات وعقد نفسية وتعيش الفتاة في رعب ونل. اما وادها -مجازا- فهو يتمثل في ان شقيقها الجاني بما له من كلمة عليا في غياب الاب المتوفي ورضوخ الام له يرفض بعد ان تكون اخته قد كبرت كل طلب زواج يجري التقدم لها به خشية ان يتكشف الامر. وتدفع هذه الفتاة في رسال رهيبه من التحكم المستبد والظلم الانساني.

جاءت الرواية في ١٤٣ صفحة متوسطة

ديمقراطية نحل العسل

تتخذ مملكة نحل العسل قراراتها بشكل جماعي وديمقراطي. تواجهها كل عام مشكلة اتخاذ بيت جديد والانتقال إليه؛ وهي مشكلة حياة أو موت. تعتمد هذه المملكة في بقائها على عملية تتسم بتقصي الحقائق بشكل جماعي ومناقشات نشطة وبناء توافق في الآراء. يكشف لنا عالم الحشرات الشهير توماس سيلي أن هذه الكائنات المهذلة لديها الكثير لتعلمه لنا خاصة عندما يتعلق الأمر بالحكمة الجماعية واتخاذ القرارات الفعالة. كشف علمي رائع وغني هو نتاج عقود من البحث والدراسة قام بها العالم سيلي يؤكد فيه الديمقراطية الجماعية السائدة بين نحل العسل، ويحكى لنا قصة الحوار الديمقراطي بين أفراد مملكة النحل.

في أواخر الربيع وأوائل الصيف وعندما تكون مستعمرة النحل ممتلئة تبدأ قيادة الخلية في التفكير في الانتقال إلى وطن وبيت جديد، وبينما تنتشل الملكة الأم مع اللوصيفات في إعداد الملكة الجديدة يذهب سرب من النحل يشبه السحابة إلى الموطن الجديد لاكتشافه وتقويمه. ويصف لنا

القطع وصدرت عن (الدار العربية للعلوم

ناشرون) في بيروت.

كتبت منيرة السبيعي بطريقة مشوقة جذابة تمسك بالقاريء وتدفعه الى متابعة القراءة. لغتها سهلة وواضحة جلية وحافلة بعناصر من الايضاء والجمال والتوتر الشعري

الذي يضيف الى العمل السردى ولا يشكّل عبئا عليه.

وإذا كان هناك من مأخذ لايد من التي تنتشر في الرواية بما لا يليق بمستواها

وجمالها.

تتذكر الفتاة طفلولتها في منزلهم الفقير

المفوض ولعبها مع صديقاتها. تقول "نحة

هواء معطرة هبت على من تلك الذكري

القديمة تحمل معها رائحة ازهار الريحان

التي كانت امي تزرعها في الربيع الصغير

سيلي كيف يقوم هذا السرب بالتواصل والإعلان

عن اكتشافاتهم لبعضهم البعض والمشاركة في مداولات مفتوحة واختيار موقع نهائي للخلية.

يرى سيلي أن ما يطبق بشكل جيد في مملكة

النحل يلائم الناس إلى حد كبير، فلا بد لأي جماعة

تختص بصناعة القرار أن تأخذ في الاعتبار الأفراد

نوي المصالح والاهتمامات المشتركة، ولا بد من سيادة الاحترام المتبادل بينهم، وكذلك يجب التقليل

من سيطرة ونفوذ الزعيم؛ فالنفوذ الأهم هو نفوذ الجماعة وليس الزعيم بشكل فردي ولا بد من

إيجاد أرضية للنحل أو المناقشة وتفسير حلول

بديلة، ولابد من عمل حساب للأغلبية للوصول إلى

قرار يُعتمد عليه. إن هذا الاستكشاف الرائع لسلوك الحشرات يؤكد على أن ديمقراطية نحل العسل

تظهر بوضوح أن مجموعات صناعة القرار سواء كانت في خلية النحل أو بين مجموعة من البشر

تستطيع اتخاذ قرارات تتميز بكونها أدنى من أي قرار يتخذه إنسان بمفرده حتى لو كان شديد

الذكاء.



سلطان مفهوم لكن امي كيف يمكن ان تتجاهل مستقبلي بهذه البرودة والسلبية؛ ان امي تعلم جيدا تفاصيل ما وقع علي من سلطان في الصغر وتتستر عليه.

وبدا ان باب الزواج اغلاق في وجهها. الا ان واحدا من المعجبين وهو صالح الذي تعرف عليها وبقيت علاقتهاما شبه سرية بقي مصررا على ان يقول لها انه يحبها وانه يريدھا وبسرعة زوجة له. ازاء تأجيلها لم يكن وتهربها شعر بشيء من الغضب والح عليها كي تبت الامر.

كانت قد حصلت على منحة لتكمل علومها في كندا لكن شقيقها رفض الفكرة و أراد ابقاءها اسيرة قريبة منه كما يبدو.

توفي الاخ، واستطاعت عبر قصة طويلة ان تعرف انه غصب على ابنته وحملها فوق الجدار مهددا بربيمها كما كان يفعل مع اخته عندما كانت تحاول مقاومته. ادركت عند ذلك ان مأساتها هي تكررت مع ابنة اخيها الطفلة. وجاء موت اخيها فرصة كي تقبل الذهاب للدراسة في كندا اذ ان امها بعد موت الاخ لم تعد تعارض الفكرة بل لم تعد تعترض على شيء.

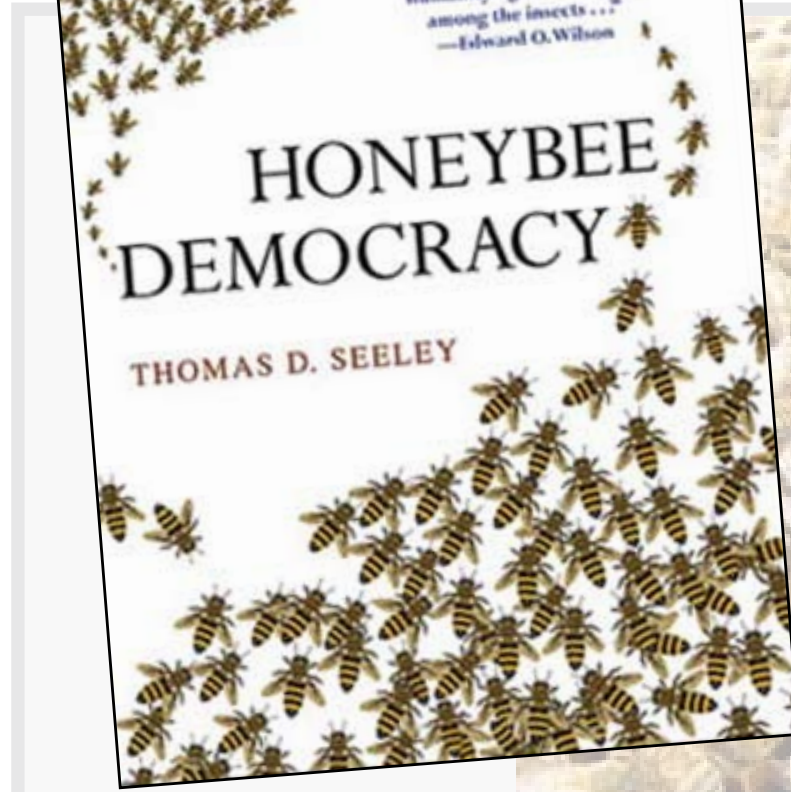
كان صالح قد ألح عليها كي تعطيه جوابا. قررت ان تطلعه على كل ما جرى معها في رسالة إلكترونية ترسلها اليه قبيل سفرها الى كندا.

تقول "شهر مضى على وصولي الى كندا حتى تمكنت من فتح بريدي الالكتروني وهناك نامت بين رسائل كثيرة رسالة تحمل وجه رجل اختلف كثيرا عن كل وجوه خطرت الفكرة في ذهني سنة زواجه الاولى.

كانت تلك الفترة اكثر فترات تصاعد غضبي

"الرياض بدونك خالية. اعمل بكل جهدي للحصول على بعثة.. والى كندا تحديدا..."

حيث خطبيني هناك



نازك الملائكة

د. حياة شرارة

الناشر دار المدى - الطبعة الثانية - ٢٠١١

مراجعة: فريدة الأنصاري



اول كلمة نزلت على النبي محمد (ص) " اقرأ " وانطلاقاً من أهمية هذه الكلمة وانطلاقاً من أهمية تعزيز اوجه النشاط الثقافي والفكري والأدبي ووضعها بين ايدي القراء تقوم دار المدى بإعادة طبع وطبع العديد من الكتب المهمة لعدد من الكتاب والشعراء ممن اغنوا الثقافة العالمية والعربية بنتائجهم الفكري والشعري، وكان لنتاجهم اثره الفاعل في نهضة الشعوب. والكتاب الذي بين ايدينا واحد من تلك الكتب المهمة التي تركتها الراحلة د. حياة شرارة والتي تناولت فيها سيرة نازك الملائكة.

نازك الملائكة واحدة من اشهر الشعراء العراقيين المحدثين ممن تجاوزوا الشعر العمودي. ولاطلاع القارئ على سيرتها الذاتية قامت الدكتورة حياة شرارة بتناول سيرتها الذاتية من خلال تناولها لحياتها

الاجتماعية والمعاشية والبيت الذي عاشت فيه ليكون القارئ فكرة عن الظروف الحياتية التي مرت بها وصلقت مملكتها الشعرية، وساعد د. حياة على ذلك صلتها القوية بعائلة الشاعرة، والدراسة الميدانية التي قامت بها بالاتصال بعشرات الأشخاص ابتداء من الشاعرة ذاتها وعبر اخوتها واصدقائها وجميع معارفها، اضافة الى ماكتب عنها في العديد من المجلات والكتب.

بعد ان تبين المؤلف الصعوبات التي لقيتها المقابلة نازك الملائكة، تتطرق الى نشأتها، ومراسل الطفولة، فهى الابنة البكر للسيد صائق الجبلي وخفيدة السيد جعفر الجبلي، اما من ناحية الأم فقد والدها هو الشاعر والعالم الديني محمد حسن كبه، والذي اشتهر بمساجلاته الشعرية، وبحديث الشعر والادب في مجلسه الادبي المعروف "بمندی آل كبه". فهى من عائلة اشتهرت بغناها المادي والفكري والاجتماعي وبالسلاسة الخلقية الرفيعة، مما جعل الجيران يطلقون عليهم لقب الملائكة، وعندما كبر الأولاد رآوا في القلب بعض من الشاعرية والموسيقى فاتخذوه لقباً لهم.

عرفت نازك منذ ولادتها بلقب نازك الملائكة ولدتفي محلة العاقوليةقرب شارع الرشيد في بغداد عام ١٩٢٢، وتربت على اسس ثقافية وشعرية فجدتها السيدة هداية كانت تنشر بعض من شعرها باسم "أم عبد الصاحب الملائكة" واما والدتها السيدة سليمةفكانت تسيّر على خطى والدتها السيدة هداية وتنشر شعرها باسم "أم نزار"، وكان والدها السيد صائق يملك في داره مكتبة عامرة بأמהات الكتب والمجلات الثقافية. فلا عجب ان تترك نازك منذ صباها ضرورة توسيع ثقافتها وتنمية مداركها لتوسع من موهبتها الشعرية، فتحفظ قصائد نوابغ الشعراء، وتنظم قصيدة بالشرح الحكوي وهي في السابعة من عمرها، وفي سن الثالثة عشر نظمت قصيدة في الشعر الفصيح، فأرسلها والدها للنشر في مجلة "الصبح" وأخذ يحثها على دراسة مختلف حقول المعرفة من أدب وتاريخ وفلسفة. ومنذ ذلك التاريخ بدأت نازك تواصل نظم الشعر وتنتشره على صفحات مجلتي "الصبح" و"فتاة العراق" وكانت اول فتاة سمع صوتها في اذاعة بغداد بعد المذيعه صبيحة الشيخ داوود حبش الفت اول قصيدة لها في الاذاعة في ٣٠ تموز عام ١٩٤٠.

وفي عام ١٩٤٧ صدر لها اول ديوان يحمل عنوان عاشقة الليل وضم عددا من القصائد غلبت عليه نزعة الحزن والقلق. وفي العام ذاته هزتها الانباء المفجعة عن انتشار وباء الكوليرا في مصر فكتبت قصيدة عن وباء الكوليرا عبرت فيها عن احزانها بأسلوب جديد يعتمد الأشطر غير المتساوية تقول فيها:

الموت، الموت، الموت

والأعاصير تنادي زورقي

آفاق

■ سعد محمد رحيم

المكتبة الناقصة

تستدعي المكتبة إلى الذهن ما ينقصها.. إنها ذاكرة كونية غير قابلة للامتلاء أبداً، فلمة فراغات، على الدوام، في فهرسها النهائي.. وكل صاحب مكتبة شخصية، أو أمين مكتبة عامة، يدرك هذه الناحية بوضوح فهو يفكر، بين الحين والآخر، برقوق جديدة وعنوانات فاتة اقتناءها، أو لم يستطع الحصول عليها.. لا يتعلق الأمر فقط بالكتب التي طبعت منذ زمن بعيد أو قريب.. أو التي تطبع الآن ولأحق، وإنما حتى بتلك الكتب التي لن تُؤلف أو تطبع مطلقاً كذلك.. إن خريطة المكتبة التي تحلم بها هي أكبر، بالتأكيد، من التي نحوزها في النهاية.. من هنا فإن الصفة الغالبة لصاحب، أو أمين مكتبة، حقيقي، هي الجشع، وهو الجشع الحال، والجائر، والمقبول اجتماعياً، والمشروع.

لكن لماذا هذا الجشع إذا كان من المستحيل أن يتمكن المرء من قراءة هذا العدد الهائل اللانهائي من الكتب، وإذا كانت قدرته الذهنية والبيولوجية وما متاح له من سنوات على هذه الأرض لا تسمح له أن يقرأ سوى نسبة ضئيلة، فإهه مما هو ميذول له منها؟ ألا يتطابق هذا الجشع في ألياته وغوضه مع ذاك الذي يتصف به النخيل، محب المال، الذي يراكم الثروات بما يفوق حاجاته عشرات ومئات المرات؟.. أظن لا، فإهه لعاشق الكتب ينطوي كل كتاب لم يقرأ بعد على مغرباته الخاصة.. إنه سلّة مسحورة تُعد بأفكار قابلة للإشعاع في أية لحظة، وأسرار تبغي الاكتشاف، ولذا نذ مؤجلة.

تتمحنا المكتبة حيوات بديلة، متنوعة تغني حياتنا وتسيغ عليها القيمة والمعنى، وتوشحها بهالة باهرة. لذا فهي جنة عدن لبعضنا، وملاذ روحي لبعضنا، ومكان للهرب من العالم أو محاولة للنسيان لبعضنا، وسبيل لفهم أنفسنا وما يचितلنا لبعضنا.

ولكل مكتبة غموضها الساحر، وحتى أولئك الذين حرموا نعمة القراءة، أو الذين يتقنون القراءة ولا يقرأون، ينظرون إلى المكتبة بشيء من الرهبة والاحترام.. توجد المكتبة هناك لتشرعننا بمحدوديتها وقصتها. وكلما كانت أفضم وأظلم امتلاء كلما جعلتنا نحس بالفضالة إزاءها.. إنها تتحدانا بحضورها المهيّب، وتدعونا لولاثمةنا بحرم بذخ.. وتوحى لنا بأن في زاوية خفية منها يكمن سر وجودنا، أو قيس من نور هو الأمل في خلاصنا، وما علينا سوى أن نغامر بالبحث.

تصبح المكتبة خلاصة العالم.. إنها في صفوف رفوفها المكتسة بالكتب إنما تحوي، أو تحاول أن تحوي، حركة الحياة، التاريخ، الأبطال، وأثار الراحين جميعاً، لذا فهي دائمة الاتساع: "في أي مكتبة ليست هناك رفوف فارغة تبقى فارغة لوقت طويل، مثل الطبيعة، المكتبات تمتد الفراغ بشدة". يقول البرتو مانغويل، ويضيف: "إذا كان النصف من توسيع المكتبة أن تصبح مرجعاً شاملاً بأكثر قدر ممكن للعالم، فلا بد من أن تكون تلقائياً فائضة عن الحاجة لأنها لا تصل إلى الشمول إلا في حالة وصول حدودها إلى حدود العالم نفسه". وماغويل الواقع في دائرة سحر المكتبات يظل مورعاً بين فكرتين / رمزتين تمثل الأولى ببرج بابل الذي شُيد ابتغاء قهر المكان، من منظوره الشخصي، في مقابل مكتبة الإسكندرية المبنية على أمل قهر الزمان..

يقول: "برج بابل في المكان ومكتبة الإسكندرية في الزمان هما رمزان لهذين الطموحين المستحيلين: الرغبة احتواء كل لغات بابل، وتوق تملك كل كتب الإسكندرية". في نزوعها إلى أن تجمع، نجد المكتبة تُقصي أيضاً.. فهي إذ تختار فإنها ترفض من جهة ثانية، وإن على مريض.. نضطر أحياناً إلى أن نتخفف من كتب معينة فنبتبعها بطريقة ما (إهداء، حشر في زاوية مهملة، إتلاف، الخ..) من أجل تهينة فسحة مكان لكتب أخرى نفترض أنها أكثر قيمة وأهمية.

إلى جانب الكتب الموجودة فعلاً، وتلك الناقصة التي نتمنى اقتنائها، هناك الكتب المفقودة كذلك.. الكتاب الذي كان يستريح في موضعه الأثير، يوماً ما، أنتزع بفعل فاعل ولم يعد.. استعاره أحدهم ولم يرجعه، أو سرقه في غفلة منك (ثمّة من يعتقد بمشروع عدم إرجاع الكتب، وحتى سرقها إن أُنحيت الفرصة).. صاحب المكتبة المتوله بكتبه لا شك في أنه يشعر بأشباح تلك الكتب التي فقدت، فيخيل إليه أنها الآن

تتشكو، في غربتها، من الحنين، وترغب بالعودة إلى منزلها

الأول..

تشكو البشرية تشكو ما يتركب الموت

غير ان هذه الاسلوب الجديد قويل بجفاء وسخرية من قبل ابويها، فأحببت فرحتها بولادة الشعر الحر. وكان أول صدام قوي للشعر

الحر، غير انها آمنت بان هذا الوليد الجديد سيفغير خريطة الشعر العربي. ومنذ ذلك التاريخ كما تذكر المؤلفة بدأت نازك بمسيرتها في

نظم الشعر الحر متحدية كل الهجمات والصدامات.

في حزيران عام ١٩٤٨ اصدرت ديوانها الثاني تحت عنوان "شطاي و رماذ " رسم غلافه الفنان الراحل خالد الرحال، ونعت فيه

على الشعراء اسلوبهم في نظم القصائد. وتمضي المؤلفة في تتبع مسيرة حياتها الثقافية والعلائية فتشير الى سفرها الى الخارج

للحصول على شهادة الماجستير في الادب المقارن معتمدة على مذكرات نازك التي كتبتها وهي في الغربية، وبعد عودتها الى الوطن

اتجهت للتدريس في دار المعلمين العالية ومواصلة نظم الشعر الحر، وكتابة الجحوث والدراسات الابسيقي والدخول في سجالات

ثقافية على اسبقيتها في نظم الشعر الحر.

فتتعرض لهجمات على صفحات المجلات والجراند من قبل السياب وعبد الوهاب البياتي فكل واحد منهم ادعى بريادته بكتابة الشعر

الحر، وأكثر ما كان يزعجها هجوم عبد الوهاب البياتي الذي كان يعتبر نفسه الرائد في هذا المضمار. وفي خضم هذا الصراع

يستمر ايقاع الزمن اليومي للشاعرة نازك الملائكة ففتحه الى كتابة الرواية الى جانب نظم القصائد الثورية والسياسية التي جسدت

فيها ما مر على العراق وعلى الامسة العربية من أحداث. وفي صيف عام ١٩٧٧ كتبت رواية تحاول فيها استيطان العالم الداخلي لبطلة

الرواية.

ومع ندى الثمانينات أحست نازك بأن حالتها الصحية لم تعد تساعدها في الكتابة كما كانت في السابق، وأصبحت تجد صعوبة

حتى في الرد على رسائل اهله واصحابها.

تنتهي المؤلفلة الكتاب بعام ١٩٩٢ ولا زالت شاعرتنا على قيد الحياة واحب ان اختم هذه الدراسة عن شاعرتنا الكبيرة(وفي عام

١٩٩٠ اسافرت الى القاهرة لتعيش فيها مع ابنها الوحيد براق، وفي صيف القاهرة عاشت من ضحك العيش، وفي ٢٠٠٧/٦/٢٠ تودع

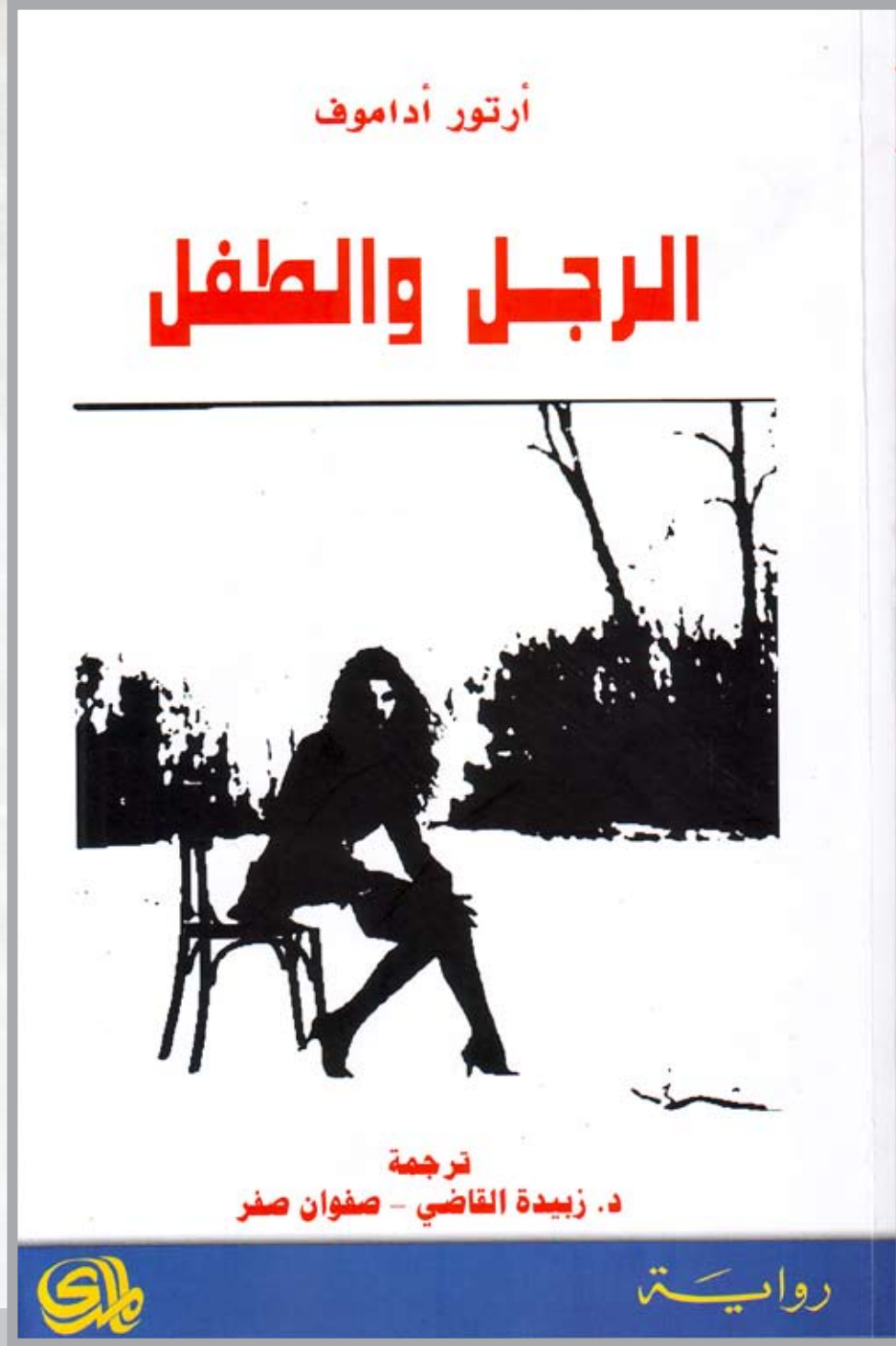
الحياة، وتدفن في القاهرة في مقابر ٦ اكتوبر وقد انطبق عليها ما

نظلمته في قصيدتها (في وادي العبيد)

ضاع عمري في دياجير الحياة

وخبث احلام قلبي

ها انا وحدي على شط الممات



أرتور أداموف كاتب مسرحي فرنسي من اصل روسي. ولد عام ١٩٠٨ في كيسلوفتسك. القوقاز، من عائلة روسية نبيلة. هاجر مع عائلته الى باريس قبل اندلاع الثورة البلشفية بقليل. عايش السوراليين ايلوار، أراجون، بورتون. يعد من مؤسسي مذهب العبثية في المسرح، وايضاً من اهم كتاب النص المسرحي الملتزم والمتأثر الى حد بعيد بفضويته السياسية. من اهم اعماله: مسرحية الغزو، ربيع ٧١، لعبة كرة الطاولة، باولو باولي. كتاب مذكراته (الرجل والطفل) يعتبر بمثابة المفتاح الرئيسي للولوج الى عالمه الشخصي والادبي.

تطلب من مكتبة المدى وفروعها: بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير .. بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشايندر .. اربيل - شارع برايه تي - قرب كوك